

1

لَمَّا كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَقْدَمُوا عَلَى تَدْوِينِ قِصَّةٍ فِي الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَمَّتْ بَيْنَنَا،² كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنَ الْبَدَايَةِ شُهُودَ عَيَانٍ ثُمَّ صَارُوا خُدَّامًا لِلْكَلِمِ³ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا بَعْدَمَا تَفَحَّصْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ تَفْحُصًا دَقِيقًا أَنْ أَكْتُبَهَا إِلَيْكَ مُرْتَبَةً يَاصَاحِبَ السُّمُو ثَاوُفِيلُسُ⁴ لِتَتَأَكَّدَ لَكَ صِحَّةُ الْكَلَامِ الَّذِي تَلْقِيْتُهُ.

البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

⁵كَانَ فِي زَمَنِ هِيرُودَسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ لِسَمِهِ زَكَرِيَّا، مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَا، وَزَوْجَتُهُ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ وَاسْمُهَا أَلِيسَابَاتُ⁶ وَكَانَ كِلَاهُمَا بَارَتَيْنِ أَمَامَ اللَّهِ، يَحْتَلِكَانِ وَفَقًا لَوَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ كُلِّهِ غَيْرِ لَوْمٍ.⁷ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ إِذْ كَانَتْ أَلِيسَابَاتُ عَاقِرًا وَاللَّهُمَا قَدْ تَقَدَّمَا فِي السِّنِّ كَثِيرًا.⁸ وَبَيْنَمَا كَانَ زَكَرِيَّا يُؤَدِّي خِدْمَتَهُ الْكَهْنَوِيَّةَ أَمَامَ اللَّهِ فِي دَوْرِ فِرْقَتِهِ⁹ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ الَّتِي أُلْقِيَتْ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهَنُوتِ لِيَدْخُلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَيُحْرِقَ لِبْخُورَ¹⁰ وَكَانَ جَمْعُهُورٌ لِلشَّعْبِ جَمِيعًا يُصَلُّونَ خَارِجًا فِي وَقْتِ إِحْرَاقِ الْبُخُورِ.¹¹ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ لَرَبٍّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.¹² فَاضْطَرَبَ زَكَرِيَّا لَمَرَّاهُ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ لَخَوْفٍ.¹³ فَقَالَ لَهُ لَمَلَاكٌ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا لِأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ وَزَوْجَتُكَ أَلِيسَابَاتُ سَتِلِدُ لَكَ بَلَدًا، وَأَنْتَ تُسَمِّيهِ يُوْحَنَّا¹⁴ وَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَبُلْهَاجٌ وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ لِابْنِهِ.¹⁵ وَسَوْفَ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرَةً وَيَمْتَلِئُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَهُوَ بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ¹⁶ وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ¹⁷ فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ وَلَهُ رُوحٌ إِبِلِيَّا وَقُدْرَتُهُ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْآلَاءِ، وَالْعَصَاةِ إِلَى حِكْمَةِ الْأَبْرَارِ، لِيُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُعًا!»¹⁸ فَسَأَلَ زَكَرِيَّا لَمَلَاكٌ: «بِمَ يَتَأَكَّدُ لِي هَذَا فَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَزَوْجَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ؟»¹⁹ فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الْوَاقِفُ أَمَامَ اللَّهِ وَقَدْ أُرْسِلْتُ لَأُكَلِّمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا.²⁰ وَهَا أَنْتَ سَتَبْقَى صَامِتًا لَا تَسْتَطِيعُ اللَّامَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ هَذَا لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ لَأَمِّي، وَهُوَ سَيَكُونُ فِي حِينِهِ.»²¹ وَكَانَ لِلشَّعْبِ مُنْتَظَرِينَ زَكَرِيَّا، وَهُمْ مُتَعَجِّبُونَ مِنْ تَأَخُّرِهِ دَاخِلَ الْهَيْكَلِ.²² وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَكَلِّمَهُمْ فَأَدْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا دَاخِلَ الْهَيْكَلِ فَأَخَذَ يُشِيرُ لَهُمْ وَظَلَّ أَخْرَسٌ²³ وَلَمَّا أَمَّ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ، رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.²⁴ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، حَبِلَتْ أَلِيسَابَاتُ زَوْجَتُهُ، فَكَتَمَتْ أَمْرَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، فَابْتَلَتْ²⁵ «هَكَذَا فَعَلَ الرَّبُّ بِي، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ نَزْعَ عَنِّي الْعَارَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ!»

البشارة بميلاد يسوع

²⁶وَفِي شَهْرِهَا لِسَادِسٍ أُرْسِلَ لَمَلَاكٌ جِبْرَائِيلُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْبَلْجِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ،²⁷ إِلَى عَرَاءٍ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرِيَمُ.²⁸ فَدَخَلَ لَمَلَاكٌ وَقَالَ لَهَا: «سَلَامٌ، أَنْتِهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعُكَ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ.»²⁹ فَاضْطَرَبَتْ لِكَلَامِ لَمَلَاكٍ، وَسَاءَلَتْ نَفْسَهَا: «مَا عَسَى

أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ!»³⁰ فَقَالَ لَهَا لَمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَإِنَّكَ قَدْ نِلْتَ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ! ³¹ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ بِنًا، وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. ³² إِنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيَمْنَحُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ عَرْشَ دَاوُدَ أَبِيهِ» ³³ فِيمَلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمَلِكِهِ نِهَايَةٌ».

³⁴ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» ³⁵ فَأَجَابَهَا لَمَلَاكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةُ لَعَلِيِّ تُظَلِّلُكَ. لِذَلِكَ أَيْضًا فَالْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنَ اللَّهِ. ³⁶ وَهَا هِيَ نَسَبَتُكَ أَلِصْبَاتُ أَيْضًا قَدْ حَبَلَتْ بِابْنٍ فِي سِنِّهَا الْمُتَقَدِّمَةِ. وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِنَتِكَ لَتِي كَانَتْ تُدْعَى عَاقِرًا ³⁷ فَلَيْسَ لَدَى اللَّهِ وَعْدٌ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ إِثْمَامُهُ». ³⁸ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَمَا تَقُولُ» ثُمَّ انْصَرَفَ الْمَلَاكُ مِنْ عِنْدِهَا

مريم عند الیصابات

³⁹ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَامَتْ مَرْيَمُ وَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْجِبَالِ قَاصِدَةً إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِ يَهُودَا ⁴⁰ فَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلِصْبَابَاتٍ ⁴¹ وَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِصْبَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ، قَفَزَ الْجَنِينُ دَاخِلَ بَطْنِهَا وَامْتَلَأَتْ أَلِصْبَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ⁴² وَهَتَفَتْ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلَةً «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ! وَمُبَارَكَةٌ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ ⁴³ فَمِنْ أَينَ لِي هَذَا! أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ أُمُّ رَبِّي؟» ⁴⁴ فَإِنَّهُ مَا إِنَّ وَقَعَ صَوْتُ سَلَامِكِ فِي أُذُنِي حَتَّى قَفَزَ الْجَنِينُ بِطَنِيهَا جَاءَ فِي بَطْنِي» ⁴⁵ فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنَّهُ سَيَتِمُّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ!

نشيد مريم

⁴⁶ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ» ⁴⁷ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي ⁴⁸ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ تَوَاضِعَ أُمِّهِ وَهَا إِنَّ جَمِيعَ الْأَجْيَالِ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَوْفَ تُطُوبُّنِي. ⁴⁹ فَإِنَّ الْقَدِيرَ قَدْ فَعَلَ بِي أُمُورًا عَظِيمَةً قُدُّوسُ اسْمُهُ، ⁵⁰ وَرَحْمَتُهُ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ جِبَالًا بَعْدَ جِبَالٍ ⁵¹ عَمِلَ بِذِرَاعِهِ قُوَّةً شَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ ⁵² أَنْزَلَ الْمُقْتَدِرِينَ عَنْ عُرُوشِهِمْ وَرَفَعَ لِمُتَوَاضِعِينَ ⁵³ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ ⁵⁴ أَعَانَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ، مُتَذَكِّرًا الرَّحْمَةَ ⁵⁵ كَمَا تَكَلَّمَ إِلَى آبَائِنَا، لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ». ⁵⁶ وَأَقَامَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ أَلِصْبَابَاتٍ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

ميلاد يوحنا المعمدان

⁵⁷ وَأَمَّا أَلِصْبَابَاتُ فَتَمَّ مَائِنَهَا لِتِلْدَ فَوَلَدَتْ بِنًا. ⁵⁸ وَسَمِعَ حِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ لِلرَّبِّ أَفَاضَ رَحْمَتَهُ عَلَيْهَا، فَفَرَحُوا مَعَهَا. ⁵⁹ وَفِي الْيَوْمِ لَثَامِينَ حَضَرُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ، وَكَادُوا يُسَمُّونَهُ زَكَرِيَّا عَلَى سَلَمِ أَبِيهِ ⁶⁰ وَلَكِنْ أُمُّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا!» ⁶¹ فَقَالُوا لَهَا «لَيْسَ فِي عَشِيرَتِكَ أَحَدٌ تَسَمَّى بِهَذَا الْإِسْمِ». ⁶² وَأَشَارُوا بِالْأَيْدِي، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. ⁶³ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ فِيهِ: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا». فَتَعَجَّبُوا جَمِيعًا. ⁶⁴ وَانْفَتَحَ فَمُ زَكَرِيَّا فِي الْحَالِ وَطُلُقَ لِسَانُهُ، فَتَكَلَّمَ مُبَارَكًا اللَّهُ. ⁶⁵ فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي جَوَارِهِمْ وَصَارَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ

مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ فِي جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا.⁶⁶ وَكَانَ جَمِيعُ السَّامِعِينَ يَضَعُونَهَا فِي قُلُوبِهِمْ، قَائِلِينَ: «تَرَى، مَاذَا سَيَصِيرُ هَذَا الطِّفْلُ؟» فَقَدْ كَانَتْ يَدْلُرُ بَّ مَعَهُ

نشيد زكريا

⁶⁷ وَامْتِلَأْ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَنَبَّأَ قَائِلًا: ⁶⁸ «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ تَفَقَّدَ شَعْبَهُ وَعَمِلَ لَهُ فِدَاءً»
⁶⁹ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ،⁷⁰ كَمَا تَكَلَّمَ بِلِسَانِ أَنْبِيَائِهِ لِقَلْبَيْسِينَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ.
⁷¹ خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِنَا لِيَتِمَّ الرَّحْمَةُ نَحْوَابِنَا وَيَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسُ ⁷³ ذَلِكَ الْقِسْمَ
الَّذِي أَقْسَمَ لِإِبْرَاهِيمَ أَنْ يَنْبُلَّانَ مَحْنَنَا،⁷⁴ بَعْدَ تَخْلِيصِنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا أَنْ نَعْبُدَهُ بِلَا خَوْفٍ،⁷⁵ بِقِدَاسَةٍ وَتَقْوَى
أَمَامَهُ طَوَالَ حَيَاتِنَا ⁷⁶ وَأَنْتَ، أَيُّهَا الطِّفْلُ، سَوْفَ تُدْعَى نَبِيَّ الْعَالَمِ، لِأَنَّكَ سَتَتَقَدَّمُ أَمَامَ الرَّبِّ لِعِدِّ طُرُقَهُ،
⁷⁷ لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ الْمَعْرِفَةَ بِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ ⁷⁸ بِفَضْلِ مَشَاعِرِ الرَّحْمَةِ لَدَى إِلَهِنَا، تِلْكَ الَّتِي تَفَقَّدْنَا
بِهَا الْفَجْرَ الْمُشْرِقَ مِنَ الْعِلَاءِ،⁷⁹ لِيُضِيَّ عَلَى الْقَابِعِينَ فِي الظَّلَامِ وَظُلِّ الْمَوْتِ، وَيَهْدِيَ خُطَاَنَا فِي طَرِيقِ
السَّلَامِ». ⁸⁰ وَكَانَ لَطْفُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى لِلرُّوحِ وَأَقَامَ فِي لُبْرَارِي إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ

ميلاد يسوع المسيح

2

وَفِي ذَلِكَ لَزَمَانِهِ أَصْدَرَ لِقَهْرٍ أُغْسِطُسُ مَرْسُومًا يَقْضِي بِإِحْصَاءِ سُكَّانِ إِمْبِرَاطُورِيَّةٍ² وَقَدْ تَمَّ هَذَا
الإِحْصَاءُ الْأَوَّلُ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينْيُوسُ حَاكِمًا لِسُورِيَّةٍ³ فَذَهَبَ لَجَمِيعِ لِيُسْجَلُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى
بَلَدَتِهِ ⁴ وَصَعِدَ يَسُفُ أَيْضًا مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ بِمِنْطَقَةِ لُجْلِيلَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الْمَدْعُوءَةِ بَيْتَ لَحْمٍ بِمِنْطَقَةِ
الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ لِيَتَسَجَّلَ هُنَاكَ مَعَ مَرِيَمَ الْمَخْطُوبَةِ لَهُ وَهِيَ حُبْلَى. ⁶ وَبَيْنَمَا كَانَا
هُنَاكَ، تَمَّ زَمَانُهَا لِتِلْدٍ ⁷ فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ، وَلَفَّتَهُ بِقِمَاطٍ وَأَنَامَتْهُ فِي مِذْوَةٍ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مُتَسَعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

الرعاة والملائكة

⁸ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ عَاهَةٌ يَبْتَغُونَ فِي الْعَرَايِقِ نَابُونَ حِرَاسَةَ قَطِيعِهِمْ فِي اللَّيْلِ ⁹ وَإِذَا مَلَائِكُ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ قَدْ
ظَهَرَ لَهُمْ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَضَاعَ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا أَشَدَّ لَخَوْفٍ. ¹⁰ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكُ: «لَا تَخَافُوا! فَهَذَا أَنَا أَبَشَّرُكُمْ
بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَعْظُمُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: ¹¹ فَقَدْ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ ¹² وَهَذِهِ هِيَ
الْعَلَامَةُ لَكُمْ تَجِدُونَ طِفْلًا مَلْفُوفًا بِقِمَاطٍ وَنَائِمًا فِي مِذْوَةٍ». ¹³ وَفَجْأَةً ظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكِ جُمْهُورٌ مِنَ الْجُنْدِ
السَّمَاوِيِّ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: ¹⁴ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ سَلَامٌ؛ وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَةُ!»

¹⁵ وَلَمَّا لَصُرَفَ الْمَلَائِكَةُ عَنِ الرَّأْيَةِ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبْ إِذْنًا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُرَ هَذَا
الْأَمْرَ الَّذِي حَدَثَ وَقَدْ أَعْلَمْنَا بِهِ لِرَأْب!» ¹⁶ وَجَاءُوا مُسْرِعِينَ فَوَجَدُوا مَرِيَمَ وَيُوسُفَ، وَالطِّفْلَ نَائِمًا فِي لِمْلُودٍ
¹⁷ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ أَخَذُوا يُخْبِرُونَ بِمَقِيلٍ لَهُمْ بِخُصُوصِ هَذَا الطِّفْلِ. ¹⁸ وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ هِشُوا مِمَّا

قَالَ لَهُمُ الرُّعَاةُ ¹⁹ وَأَمَّا مَرِيَمُ، فَكَانَتْ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعَةً وَتَتَأَمَّلُهَا فِي قَلْبِهَا. ²⁰ ثُمَّ رَجَعَ الرُّعَاةُ
يُمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ

خَتَانِ يَسُوعَ وَتَقْدِيمِهِ لِلرَّبِّ

²¹ وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِيُخْتَنَ الطِّفْلُ، سُمِّيَ يَسُوعَ، كَمَا كَانَ دَقِمْسِي بِلِسَانِ الْمَلَائِكَةِ قَبْلَ أَنْ يُحْبَلَ بِهِ فِي
الْبَطْنِ. ²² ثُمَّ لَمَّا تَمَّتِ الْأَيَّامُ لِتَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدَا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ دَمَاهُ إِلَى الرَّبِّ، ²³ كَمَا
كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ «كُلُّ بَكْرٍ مِنَ الذُّكُورِ يُدْعَى قُدْسًا لِلرَّبِّ» ²⁴ وَلِيُقَدِّمَاهُ ذَبِيحَةً كَمَا يُوصَى فِي شَرِيعَةِ
الرَّبِّ: «زَوْجِي يَمَامٍ، أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ

²⁵ وَكَانَ فِي أُورُشَلِيمَ رَجُلٌ سَلَمُهُ سِمْعَانُ وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ الْبَرَاءَةَ لِإِسْرَائِيلَ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِ.
²⁶ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَرَى لِمَوْتٍ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ، ²⁷ وَقَدْ جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ بِدَافِعٍ
مِنَ الرُّوحِ فَلَمَّا أَحْضَرَ الْأَبْوَانَ الطِّفْلَ يَسُوعَ لِيُقَدِّمَاهُ عَنْهُ مَا سُنَّ فِي شَرِيعَةِ ²⁸ حَمَلَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهَ،
وَقَالَ: ²⁹ «أَيُّهَا السَّيِّدُ، الْآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ بِلَا مِمْ وَحَسَبَ وَعْدِكَ ³⁰ فَإِنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرَتْ خَلَاصَكَ ³¹ الَّذِي هِيَائُهُ
لِيُقَدِّمَهُ إِلَى الشُّعُوبِ كُلِّهَا، ³² نُورَ هِدَايَةٍ لِّلْأُمَمِ وَمَجْدًا لِشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ ³³ وَكَانَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِنْ هَذَا
الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ ³⁴ فَبَارَكَهُمَا سِمْعَانُ وَقَالَ لِمَرِيَمَ أُمُّ الطِّفْلِ «هَا إِنَّ هَذَا لَطِفْلٌ قَدْ جُعِلَ لِسُقُوطِ كَثِيرِينَ
وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَعَلَامَةٌ تُقَاوَمُ ³⁵ حَتَّى أَنْتِ سَيَحْتَرِقُ نَفْسُكَ سَيْفٌ لِكَيْ تَنْكَشِفَ نِيَّاتُ قُلُوبٍ
كَثِيرَةٍ!»

³⁶ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ هِيَ حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوئِيلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ، وَكَانَتْ قَدْ عَاشَتْ مَعَ
زَوْجِهَا سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ عَذْرَاوَتِهَا ³⁷ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً لَمْ تَكُنْ تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ وَكَانَتْ تَتَعَبَّدُ
لَيْلًا وَنَهَارًا بِالصَّوْمِ لِلْوُعَاءِ ³⁸ فَإِذَا حَضَرَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ أَخَذَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَتَتَحَدَّثُ عَنْ يَسُوعَ مَعَ جَمِيعِ
الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ

³⁹ وَبَعْدَ إِثْمَامِ كُلِّ مَا تَقْتَضِيهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَى مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ ⁴⁰ وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى،
مُمْتَلِئًا حِكْمَةً وَكَانَتْ نِعْمَتُهُ عَلَيْهِ

يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ بَيْنَ الْمُعَلِّمِينَ

⁴¹ وَكَانَ أَبُوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ ⁴² فَلَمَّا بَلَغَ سِنِّ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ صَعَدَا إِلَى أُورُشَلِيمَ
كَالْعَادَةِ فِي الْعِيدِ ⁴³ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ الْعِيدِ رَجَعَا، وَبَقِيَ الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهُمْ لَا يَعْلَمَانِ
⁴⁴ وَلَكِنَّهُمَا إِذْ ظَنَّاهُ بَيْنَ الرَّفَاقِ، سَارَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ ثُمَّ لَحِقَا يَحْتَنَانِ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقَارِبِ وَالْمَعَارِفِ ⁴⁵ وَلَمَّا
لَمْ يَجِدَاهُ رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَحْتَفِظُهُ. ⁴⁶ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ جَالِسًا وَسَطًا لِلْمُعَلِّمِينَ يَسْتَمِعُ
إِلَيْهِمْ وَيَطْرَحُ عَلَيْهِمُ الْإِثْلَةَ. ⁴⁷ وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوهُ ذَهَبُوا مِنْهُمْ وَاجْتَوَيْتِهِ. ⁴⁸ فَلَمَّا رَأَاهُ دِهَشًا وَقَالَتْ لَهُ

أُمُّهُ: «يَابْنَيَّ، لِمَاذَا عَمِلْتَ بِنَا هَكَذَا فَقَدْ كُنَّا، أَبُوكَ وَأَنَا، نَبْحَثُ عَنْكَ مُتَضَاعِفِينَ»⁴⁹ فَأَجَابَهُمَا «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِيهَا يَخْصُ أَبِي؟»⁵⁰ فَلَمْ يَفْعَمَا مَا قَالَ لَهُمَا⁵¹ ثُمَّ نَوَّلَ مَعَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى النَّاصِرَةِ، وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا وَلَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا فِي قَلْبِهَا⁵² أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَلِقَامَةِ، وَفِي النِّعَمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

يوحنا المعمدان

3

وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ الْقَيْصَرِ بَرِيَّوْسَ بَحِينَ كَانَ بِيلاطُسُ الْبَنْطِيُّ حَاكِمًا عَلَى مِثْقَلَةِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيَرُودُسُ حَاكِمَ رُبْعٍ عَلَى الْحَلِيلِ وَأَخْفِيلْيُسُ حَاكِمَ رُبْعٍ عَلَى إِيطُورِيَّةٍ أَقْلِيمَ تَرَاخُونِيَّسَ، وَلَيْسَانِيُوسُ حَاكِمَ رُبْعٍ عَلَى الْأَبِلِيَّةِ؛² فِي زَمَانِ رِئَاسَةِ حَنَّانٍ وَقِيَا فَا لِلْكَهَنَةِ؛ كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ يُوَلِّجُنَا بَنَ زَكَرِيَّا وَهُوَ فِي السَّيَّةِ.³ فَانْطَلَقَ إِلَى جَمِيعِ النُّوَاحِي الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ يُنَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا؛⁴ كَمَا كُتِبَ فِي كِتَابِ أَقْوَالِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: «صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوا لِسَبِيلِهِ مُسْتَقِيمَةً.»⁵ كُلُّ وَادٍ سِيرْدَمٌ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَكَلٍ سِيخْفَضٌ، وَتَصِيرُ الْأُمَلِكُوتِيُّوَةُ مُسْتَقِيمَةً وَالْأَمَاكُنُ الْوَعْرَةُ طُوقُلَسْتَوِيَّةً،⁶ فَيَبْصُرُ كُلُّ بَشَرٍ الْخَلَاصَ الْإِلَهِيَّ

⁷ فَقَدْ كَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدَيْهِ: «يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، مَنْ أَنْذَرَكُمْ لِتَهْرُبُوا مِنَ الْعُضْبِ الْآتِي؟⁸ فَانْمِرُوا أَنْتُمَا تَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ، وَلَا تَبْتَدِئُوا تَقُولُونَ فِي نَفْسِكُمْ لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبَا فَا إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلِعَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمِ⁹ وَهَذَا إِنْ الْفَأْسُ أَيْضًا قَدْ وُضِعَتْ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ: فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَدًّا تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ.»¹⁰ وَسَأَلَتْهُ الْجُمُوعُ «فَمَاذَا نَفْعَلُ إِذَنْ؟»¹¹ فَأَجَابَهُمْ «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ تَوْبَانٍ، فَلْيُعْطِ مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ فَلْيُعْمَلْ كَذَلِكَ أَيْضًا.»¹² وَجَاءَ أَهْنًا جُبَاةٌ ضَرَائِبَ لِيَتَعَمَّدُوا فَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟»¹³ فَقَالَ لَهُمْ «لَا تَعْبُوا أَكْثَرَ مِمَّا فُرِضَ لَكُمْ.»¹⁴ وَسَأَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ الْجُنُودِ: «وَنَحْنُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا تَظْلِمُوا أَحَدًا وَلَا تَشْتَكُوا كَذِبًا عَلَى أَحَدٍ وَاقْنَعُوا بِأَجُورِكُمْ»

¹⁵ وَإِذْ كَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ (الْمَسِيحَ)، وَالْجَمِيعُ يُسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ يُوَحْنَا: «هَلْ هُوَ الْمَسِيحُ؟»¹⁶ أَجَابَ يُوَحْنَا الْجَمِيعَ قِتْلًا: «أَنَا أَعَمُّدُكُمْ بِالْمَاءِ وَلَكِنْ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي مَنْ لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِلَّتِهِ: هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِالنَّارِ.»¹⁷ فَهُوَ يَحْمِلُ لِلْمَذْرَى بِيَدَيْهِ لِيَقْبَلَ مَا حَصَدَهُ تَمَامَهُ فَيَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى مَخْزَنِهِ وَأَمَّا التَّنُّ فَيَحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ.»¹⁸ وَكَانَ يَبْشُرُ الشَّعْبَ وَيُعْظِمُهُمْ بِأَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً¹⁹ وَلَكِنْ هِيَرُودُسُ حَاكِمَ الرُّبْعِ، إِذْ كَانَ يُوَحْنَا قَدْ وَبَّخَهُ بِسَبَبِ هِيَرُودِيَّةَ وَجَعِ أَخِيهِ وَبِسَبَبِ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ

الشُّرُور،²⁰ أَضَافَ إِلَى شُرُورِ لِسَابِقَةِ هَذَا لَشَرٍّ: أَنَّهُ حَبَسَ يُوَحَنَّا فِي لَسْجَنٍ

مَعْمُودِيَّةِ يَسُوع

²¹ وَلَمَّا تَعَمَّدَ الشَّعْبُ جَمِيعًا، تَعَمَّدَ يَسُوعُ، وَإِذْ كَانَ يُطَيِّ، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ،²² وَهَبَطَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ مُتَّخِذًا هَيْئَةً جَسَمِيَّةً مِثْلَ حَمَامَةٍ، وَانْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سُرِرْتُ كُلُّ شُرُورٍ!»

نسب يسوع المسيح

²³ وَلَمَّا بَدَأَ يَسُوعُ (خِدْمَتَهُ)، كَانَ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمُرِ تَقْرِيْبًا، وَكَانَ مَقَرُّوهُ أَيْلَنُ يَوْسُفَ بْنِ هَالِي،²⁴ بَنِي مَتَّى بْنِ لَآوِي، بَنِي مَلَكِي بَنِيَّا، بَنِي يَوْسُفَ²⁵ بَنِي مَتَّى، بَنِي عَامُوصَ بْنِ نَاحُومَ، بَنِي حَسَلِي نَجَلِي،²⁶ بَنِي مَاتَ بْنِ مَتَّى، بَنِي شِمْعِي بْنِ يَوْسُفَ، بَنِي يَهُودَا بْنِ يُوَحَنَّا، بَنِي رِيسَا بْنِ زَرْبَابَلْ، بَنِي شَالْتَيْلَ بْنِ نِيرِي،²⁸ بَنِي مَلَكِي بْنِ أَدِّي، بَنِي قُصَمَ بْنِ الْمُودَامَ، بَنِي عِيرَ²⁹ بَنِي يَوْسِي، بَنِي أَلِعَازَرَ بْنِ يُوْرِيَمَ، بَنِي مَتَّى بْنِ لَآوِي،³⁰ بَنِي شِمْعُونَ بْنِ يَهُودَا، بَنِي يَوْسُفَ بَنِي نَانَ، بَنِي أَلْيَاقِيمَ³¹ بَنِي مَلِيَا بْنِ مِيْنَانَ، بَنِي مَتَّى بْنِ نَاتَانَ، بَنِي دَاوُدَ بْنِ يَسَّى، بَنِي عُوبِيدَ بْنِ بُوعَزَ، بَنِي سَلْمُونَ بْنِ نَحْشُونَ،³³ بَنِي عَمِيْنَادَابَ بْنِ أَرَامَ بْنِ حَصْرُونَ، بَنِي فَارِصَ بْنِ يَهُودَا، بَنِي يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، بَنِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارَحَ، بَنِي نَاحُورَ بْنِ سَرْوَجَ، بَنِي رَعُو بْنِ فَالَجَ، بَنِي عَابِرَ بْنِ شَالِحَ،³⁶ بَنِي قَيْنَانَ بْنِ أَرْفَكْشَادَ، بَنِي سَامَ بْنِ نُوحَ، لِمَلِكِ³⁷ بَنِي مَتُوشَالِحَ، بَنِي أَخْنُوخَ بْنِ يَارِدَ، بَنِي مِهْلَيْلَ بْنِ قَيْنَانَ،³⁸ بَنِي آدَمَ ابْنِ اللَّهِ

الشیطان يجرب يسوع

4

أَمَّا يَسُوعُ فَعَادَ مِنَ الْأُرْدُنِّ مُمْتَلِنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَاقْتَادَهُ الرُّوحُ فِي الْبَرِّيَّةِ² أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَإِبْلِيسُ يُجَرِّبُهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا طَوَالَ تِلْكَ الْأَيَّامِ. فَلَمَّا تَمَّتْ جَاعٌ.³ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ لَنَ اللَّهِ فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ.⁴ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ كُتِبَ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ (بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ)»⁵ ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَامَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ كُلِّهَا فِي لَحْظَةٍ مِنْ زَمَنٍ،⁶ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْتُكَ لِسُلْطَةً عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ عِظَمَانِهَا قَدْ سُلِّمَتْ إِلَيَّ وَأَنَا أُعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ»⁷ فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي، تَصِيرُ كُلُّهَا لَكَ!»⁸ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ كُتِبَ: لِلرَّبِّ إِهْلِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ!»⁹ ثُمَّ اقْتَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَوْقَفَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحٍ لِهَيْكَلٍ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى الْأَسْفَلِ»¹⁰ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: يُوَصِّي مَلَائِكَتُهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ¹¹ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِئَلَّا تَصْدِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ». ¹² فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ قِيلَ: لَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِهْلَكَ!»¹³ وَبَعْدَ مَا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ أَنْصَرَفَ إِلَى حِينِ النَّاصِرَةِ تَرَفُّضِ يَسُوعِ

14 وَغَدَّ يَسُوعُ إِلَى مَنطَقَةِ الْجَلِيلِ بِقُدْرَتِهِ وَدَاعَ صَيِّتِهِ فِيهَا لِقَرَى الْمُجَاوِرَةِ كُلِّهَا¹⁵ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَلَجَمِيعٍ يُمَجِّدُونَهُ

16 وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ نَشَأَ، وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ، كَعَادَتِهِ، يَوْمَ السَّبْتِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ¹⁷ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ، فَلَمَّا فَتَحَهُ وَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ¹⁸ «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْفُقَرَاءَ؛ أَرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَيَّانِ بِالْبَصَرِ، لِأُطْلِقَ الْمَسْحُوقِينَ أَرْحَارًا»¹⁹ وَأُبَشِّرَ بِسَنَةِ الْقَبُولِ عِنْدَ الرَّبِّ». ²⁰ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَحَلَسَ وَكَانَتْ عَيْنُونَ جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْمَعَ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. ²¹ فَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ قَائِلًا: «الْيَوْمَ تَمَّ لَمْ قَدْ سَمِعْتُمْ مِنْ آيَاتٍ...» ²² وَشَهِدَ لَهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ، مُتَعَجِّبِينَ مِنْ كَلَامِ النِّعْمَةِ الْخَارِجِ مِنْ فِيهِمْ وَنَسَاءَلُوا: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟» ²³ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا شَكَّ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّبِيبُ اشْفِ نَفْسَكَ فَاصْنَعْ هُنَا فِي بَلَدِكَ مَا سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفَرَنَاحُومَ..» ²⁴ ثُمَّ أَضَافَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ مَا مِنْ نَبِيٍّ يُقْبَلُ فِي بَلَدَتِهِ» ²⁵ وَبِالْحَقِيقَةِ أَقُولُ لَكُمْ كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ فِي زَمَانِ إِيلِيَّا، حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى حَدَثَتْ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا؛ ²⁶ وَلَكِنْ إِيلِيَّا لَمْ يُرْسَلْ إِلَى آيَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَلْ إِلَى لِمَّةٍ أَرْمَلَةٍ فِي صَرْفَةٍ صَيِّدًا²⁷ وَكَانَ فِي إِسْرَائِيلَ، فِي زَمَانِ النَّبِيِّ أَلِيشَع، كَثِيرٌ وَهْصَابُونَ بِالْبَرَصِ؛ وَلَكِنْ لَمْ يُطَهَّرْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِوَى نَعْمَانَ السُّورِيِّ» ²⁸ فَامْتَلَأَ جَمِيعُ مَنْ فِي الْمَجْمَعَ غَضَبًا لَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْأُمُورَ،²⁹ وَقَامُوا يَدْعُوْنَهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَسَاقُوهُ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي بُنِيتَ عَلَيْهِ مَدِينَتُهُمْ لِيَطْرَحُوهُ إِلَى الْأَسْفَلِ³⁰ إِلَّا أَنَّهُ اجْتَنَزَ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَأَنْصَرَفَ.

شفاء رجل به روح نجس

31 وَنَزَلَ إِلَى كَفَرَنَاحُومَ وَهِيَ مَدِينَةٌ بِمَنطَقَةِ الْجَلِيلِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ يَوْمَ السَّبْتِ. ³² فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّ كَلِمَتَهُ كَانَتْ ذَاتَ سُلْطَةٍ³³ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعَ رَجُلٌ يُسَمُّهُ رُوحُ شَيْطَانٍ نَجَسٍ فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ³⁴ «آه! مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِتُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ». ³⁵ فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «اخْرُسْ، وَاخْرُجْ مِنْهُ». وَإِذْ طَرَحَ الشَّيْطَانُ فِي لَوْسَطِ خَرَجٍ مِنْهُ وَلَمْ يُصِبْهُ بِأَذَى³⁶ فَاسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَى الْجَمِيعِ وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِي مَا يَبْنِيهِمْ: «أَيُّ كَلِمَةٍ هِيَ هَذِهِ؟ فَإِنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُدْرَةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ!»³⁷ وَدَاعَ صَيِّتُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمَنطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ

شفاء حماة بطرس

38 ثُمَّ غَادَرَ الْمَجْمَعَ، وَدَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ وَكَانَتْ حَمَاهُ سِمْعَانَ تُعَانِي حُمًى شَدِيدَةً، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ إِعَانَتَهَا. ³⁹ فَوَقَفَ بِجَانِبِ فِرَاشِهَا، وَزَجَرَ الْحُمَى، فَذَهَبَتْ عَنْهَا فَوَقَفَتْ فِي الْحَالِ وَأَخَذَتْ تَخْدِمُهُمْ⁴⁰ وَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَخَذَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا عَنْدهُمْ مَرْضَى مُصَابُونَ بِمُخْطَلَفَةِ يُحْضِرُونَهُمْ إِلَيْهِ، فَضَعَّ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ

منهم، وشفاهم⁴¹ وخرجت أيضاً شياطين من كثيرين، وهي تصرخ قائلة «أنت ابن الله» فكان يزجرهم ولا يدعهم يتكلمون، إذ عرفوا أنه المسيح⁴² ولما طلع النهار، خرج وذهب إلى مكان مقيم فبحث للجموع عنه حتى وجدوه وتمسكوا به لئلا يرحل عنهم⁴³ ولكنه قال لهم «لا بد لي من أن أبشر المدن الأخرى أيضاً بملكوت الله، لأنني لهذا قد أرسلت». ⁴⁴ ومضى يبشر في مجامع لليهودية

المسيح يدعو التلاميذ الأولين

5 وَيَيْنَمَا كَانَ الْجَمْعُ حَثِيثِينَ حَوْلَهُ لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، كَانَ هُوَ واقفاً عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةٍ سَارَتْ. ² فرأى قارِبَيْنِ رَاسِيَّيْنِ عَلَى جَانِبِ الْبَحِيرَةِ وَقَدْ غَادَرَهُمَا الصِّيَادُونَ، وَكَانُوا يَغْسِلُونَ الشَّبَاكَ. ³ فَرَكِبَ أَحَدَ الْقَارِبَيْنِ، وَكَانَ لِسِمْعَانَ، وَطَلَلِيهِ أَنْ يَتَّعِدَ قَلِيلاً عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ الْقَارِبِ. ⁴ وَلَمَّا أَنَّهُى كَلَامَهُ، قَالَ لِسِمْعَانَ «اتَّبِعْ إِلَى حَيْثُ الْعُمَقُ، وَاطْرَحُوا شِبَاكَكُمْ صَيْدٍ». ⁵ فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ «يَاسِيدُ قَدْ جَاهَدْنَا طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نَصِدْ شَيْئاً وَلَكِنْ لِأَجْلِ كَلِمَتِكَ سَاطِرُ الشَّبَاكَ!» ⁶ وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، صَادُوا سَمَكاً كَثِيراً جَدّاً، حَتَّى تَخَرَّقَتْ شِبَاكُهُمْ ⁷ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ الْآخِرِ أَيْلَثُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَاتُّوا، وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ كُلَّيْهِمَا حَتَّى كَادَا يَغْرَقَانِ ⁸ وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بُطْرُسُ ذَلِكَ سَجَدَ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «أَخْرِجْ مِنْ قَارِبِي يَا رَبُّ، لَأَنْتَ إِنْسَانُ خَاطِي». ⁹ فَقَدْ اسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، لِكَثَرَةِ الصَّيْدِ الَّذِي صَادُوهُ، ¹⁰ وَكَذَلِكَ عَلَى يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا ابْنَيْ زَبْدِي الَّذِينَ كَانَا شَرِيكَيْنِ لِسِمْعَانَ قَالِ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ «لَا تَخَفْ مِنْذُ الْآنَ تَكُونُ صَائِلِ لِلرَّاسِ». ¹¹ وَبَعْدَمَا رَجَعُوا بِالْقَارِبَيْنِ إِلَى الْبَرِّ، تَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوا يَسُوعَ

يسوع يشفي الأبرص

12 وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمَدُنِ إِذَا إِنْسَانٌ يُعْطِي لِبَرَصٍ جِسْمَهُ مَا إِنَّ رَأَى يَسُوعَ حَتَّى ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلاً: «يَاسِيدُ، إِنَّ شَيْئاً فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» ¹³ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً «إِنِّي أُرِيدُ فَاطْهَرُ!» وَفِي الْحَالِ زَالَ عَنْهُ الْبَرَصُ ¹⁴ فَأَوْصَاهُ «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا لِيْ أَذْهَبَ وَأَعْرِضَ نَفْسَكَ عَلَى لِكَاهِنٍ وَقَدِّمْ لِقَاءَ طَهِيرٍ لِمَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ» ¹⁵ عَلَى أَنْ خَبَرَ يَسُوعَ زَالَتْ شَرَاراً، حَتَّى تَوَافَدَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ وَيَنَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ ¹⁶ أَمَّا هُوَ، فَكَانَ يَنْسَحِبُ إِلَى الْأَمَاكِ الْخَالِيَةِ حَيْثُ يُصَلِّي.

شفاء المشلول

17 وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ، كَانَ يُعَلِّمُ، وَكَانَ مِنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرْعِ يَعْزِمُونَ أَنَّ كُلَّ قَرِيَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ. وَظَهَرَتْ قُدْرَةُ الرَّبِّ لِتَشْفِيهِمْ. 18 وَإِذَا بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ عَلَى فِرَاشٍ إِنْسَانًا مَشْلُولًا، حَافِلُوا أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَ 19 وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ، صَعَدُوا بِهِ إِلَى السَّطْحِ وَدَلُّوهُ مَرْتَنَحَةً فِي السَّقْفِ عَلَى فِرَاشِهِ إِلَى الْوَسْطِ قَدَامَ يَسُوعَ 20 فَلَمَّا رَأَى إِيْمَانَهُمْ، قَالَ: «أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ» 21 فَأَخَذَ الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَنْطِقُ بِكَالِ الْكُفْرِ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» 22 وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَذْرَكَ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ، فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «فِيمَ تُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟» 23 أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ أَقُولَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ أَمْ أَنْ أَقُولَ: قُمْ وَامْشِ؟ 24 وَلَكِنِّي (قُلْتُ ذَلِكَ) لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةٌ غُفْرَانِ الْخَطَايَا. وَقَالَ لِلْمَشْلُوكِ: «لَكَ أَقُولُ قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ، وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ» 25 وَفِي الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ وَذَهَبَ إِلَيْهِ مُمَجِّدًا اللَّهُ، وَقَدْ حَمَلَ مَا كَانَ رَاقِدًا عَلَيْهِ 26 فَأَخَذَتْ الْحَيْرَةُ الْجَمِيعَ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ؛ وَقَدْ تَمَلَّكَهُمْ خَوْفٌ، وَقَالُوا: «رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبًا»

يسوع يدعو لاوي

27 وَخَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَأَى جَانِبِي ضَرَائِمًا سُمُّهُ لَاوِي، جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الْجَبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» 28 فَقَامَ لَاوِي وَتَبِعَهُ تَارِكًا كُلَّ شَيْءٍ وَأَقَامَ لَهُ وَلِيْمَةً عَظِيمَةً فِيْبَيْتِهِ، وَكَانَ مَتَكِّمًا مَعَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَبَاةِ وَغَيْرِهِمْ 30 فَتَدَمَّرَ كُتْبَةُ لِيُهودِ وَلْفَرِيسِيِّونَ عَلَى لَاهِيذِهِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جُبَاةِ ضَرَائِمٍ وَخَاطِبِينَ؟» 31 فَردَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّبِيبِ بَلْ لِمَرْضَى! 32 مَا حِثُّ لَدَعُو إِلَى التَّوْبَةِ أَبْرَارًا بَلْ خَاطِبِينَ!»

الحوار حول الصوم

33 وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يُوْحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيَرْفَعُونَ لَطَلَاتٍ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ أَيْضًا تَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ!» 34 فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَقْلُبُونَ أَنْ تَجْعَلُوا أَهْلَ الْعُرْسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعُرْسُ بَيْنَهُمْ؟» 35 وَلَكِنْ أَيَّامًا سَتَأْتِي يَكُونُ لِلْعُرْسِ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ تِلْكَ الْأَيَّامُ، يَصُومُونَ. 36 وَضَرَبَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا: «لَا أَحَدٌ يَرْزُقُ قِطْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيَرْقَعَ بِهَا ثَوْبًا عَتِيقًا فَإِنَّهُ يَمَزَقُ لَجَدِيدِهِ وَالرُّقْعَةُ الْمَأْخُوذَةُ مِنَ الْجَدِيدِ لَا تُوَافِقُ لَلْعَتِيقِ» 37 وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرَبٍ عَتِيقَةٍ، فَإِنَّ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ تُفَجِّلِقِرَابَ، فَتَنْسَكِبُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ. 38 وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ تُوضَعَ الْخَمْرُ لِلْجَدِيدَةِ فِي قَرَبٍ جَدِيدَةٍ 39 وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ لَلْعَتِيقَةِ يَرْغَبُ فِي الْجَدِيدَةِ لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيقَةُ أَطْيَبُ!»

الحوار حول السبت

وَذَاتَ سَبْتٍ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْحُقُولِ فَأَخَذَ لِأَمِيدِهِ يَقْطِفُونَ سَنَابِلَ قَلَمَحٍ وَيَفْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ يُكْمَلُونَ.² وَلَكِنَّ بَعْضَ قَلَلٍ لَهُمْ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟»³ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا «أَمَّا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَمَا جَاعَ مَعَ مُرَاقِيهِ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَخَذَ خُبْزًا قَدِيمَةً وَأَكَلَ مِنْهُ، وَأَعْطَى مُرَاقِيهِ، مَعَ أَنْ الْأَكْلَ مِنْ هَذَا لِلْخُبْزِ لَا يَحِلُّ لِأَنَّ لِكَهَنَةٍ وَحَدَثُهُمْ»⁴ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!»

شفاء ذي اليد اليابسة

⁶ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ دَخَلَ لِمَجْمَعٍ وَأَخَّ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ لَيْمَنَى يَابِسَةً.⁷ فَأَخَذَ الْكَتَبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُرَاقِبُونَ يَسُوعَ: هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، لِكَيْ يَجِدُوا مَا يَتَّهَمُونَهُ بِهِ.⁸ إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ نِيَّاتِهِمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةً «قُمْ، وَقِفْ فِي الْوَسْطِ» فَقَامَ وَوَقَفَ هُنَاكَ⁹ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ «أَسَأَلُكُمْ سُؤَالَ: أَيْحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِصُ النَّفْسِ أَوْ إِهْلَاكُهَا»¹⁰ وَبَعْدَمَا أَدَارَتْظَرُهُ فِيهِمْ جَمِيعًا قَالَ لَهُ: «مُدِّ يَدَكَ» فَمَدَّ يَدَهُ، فَعَادَتْ صَحِيحَةً¹¹ وَلَكِنَّ الْحَمَاقَةَ سَتَوَلَّتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ فِيهَا بَيْنَهُمْ مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوعَ

الرَّسُلُ اثْنَا عَشَرَ

¹² وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ إِلَى لُجَبَلٍ لِيُصَلِّيَ، وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ¹³ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اسْتَدْعَى لِأَمِيدِهِ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَاءَهُمْ أَيْضًا رُسُلًا¹⁴ وَهُمْ: سِمْعَانُ وَقَدْ سَمَّاهُ أَيْضًا بَطْرُسَ، وَأَنْدَرَاوَسُ أَخُوهُ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا؛ فِيلِيبُّسُ، وَبَرْتُولِمَاوَسُ؛¹⁵ مَتَّى، وَتُومَا؛ يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَسِمْعَانُ الْمَعْرُوفُ بِالْغُيُورِ؛¹⁶ يَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ فِي مَا بَعْدُ.

¹⁷ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ لَافِيذِيهِ وَجُمْهُورٌ كَبِيرٌ مِنْ لَشَعْبِهِ مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَا¹⁸ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيَنَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ وَالَّذِينَ كَانَتْ تُعَذِّبُهُمُ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ كَانُوا يُشْفَوْنَ¹⁹ وَكَانَ لَجَمْعٍ كُلِّهِ يَسْعَوْنَ إِلَى لَمَسِهِ لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِيهِمْ جَمِيعًا.

السَّعَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

²⁰ ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى لَافِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ فَإِنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ!»²¹ طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْجَائِعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تُشْبِعُونَ. طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَضْحَكُونَ²² طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ، وَعَزَلُوكُمْ وَأَهَانُوا لِمَنِّكُمْ وَبَذَلُوهُ كَأَنَّهُ شَرِيرٌ، مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ²³ أَفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا، فَهَا إِنَّ مَكَافَأَتَكُمْ فِي لِسَمَاءٍ عَظِيمَةٍ لِأَنَّهُ هَكَذَا عَامَلَ آبَاؤُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ²⁴ «وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لَكُمْ أَنْتُمْ الْأَغْنِيَاءُ فَإِنَّكُمْ قَدْ نَلْتُمْ عَزَاءَكُمْ!»²⁵ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُشْبِعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَجُوعُونَ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ، فَلَيْتَكُمْ سَوْفَ تَبْكُونَ وَتَبْكُونَ²⁶ الْوَيْلَ لَكُمْ إِذَا مَتَدَحَّكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا عَامَلَ

آبَاؤُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ الدَّجَالِينَ

أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ

27 «وَأَمَّا لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ فَاذْكُرُوا: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ أَحْسِنُوا مُعَامِلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ»²⁸ بَارِكُوا لِعَيْنِكُمْ صَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ²⁹ وَمَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَاعْرِضْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ أَيْضًا. وَمَنْ انْتَرَعَ رِدْءَكَ فَلَا تَمْنَعْ عَنْهُ ثَوْبَكَ أَيْضًا.³⁰ أَيُّ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئًا فَأَعْطِهِ مِنْ فَتَنَصَبْ مَالَكَ فَلَا تُطَالِبْهُ.³¹ وَبِمِثْلِ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمْ النَّاسُ عَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا.³² فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَلِئِذَا الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ³³ وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ مُعَامِلَةَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامِلَتَكُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَلِئِذَا الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَ كَذَا!³⁴ وَإِنْ أَفْرَضْتُمْ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ تَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَلِئِذَا الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يَفْرِضُونَ لِلْخَاطِئِينَ لِكَيْ يَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ مَا يُسَاوِي فَرَضَهُمْ³⁵ وَلَكِنْ، أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ وَأَحْسِنُوا الْمُعَامَلَةَ وَأَقِضُوا دُونََ أَنْ تَأْمَلُوا اسْتِيفَاءَ لِقَرْضٍ، فَتَكُونَ مَكَافَأَتَكُمْ عَظِيمَةً وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، لِأَنَّهُ يُنْعِمُ عَلَى نَاكِرِي الْحَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ.³⁶ فَكُونُوا أَنْتُمْ رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ آبَاءَكُمْ رَحِيمٌ.

لا تدبنيوا الآخرين

37 وَلَا تَدْبِنُوا غَلًا تَدَانُوا. لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، فَلَا يُحْكَمْ بِكُمْ اغْفِرُوا لَهُ يُغْفَرَ لَكُمْ³⁸ أَعْطُوا، تُعْطُوا، فَإِنَّكُمْ تُعْطُونَ فِي أَحْصَانِكُمْ كَيْلًا حَيِّدًا مُلَبَّدًا مَهْزُورًا فَائِضًا لِأَنَّهُ بِالْكَيْلِ لَذِي يَهْتَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ.³⁹ وَأَخَذَ يَضْرِبُ لَهُمْ لِمَثَلٍ، فَقَالَ «هَلْ يَقْدِرُ الْكَمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى أَلَا يَسْقُطَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ؟⁴⁰ لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنْ مُعْلِمِهِ بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَكَمَّلُ يَصِيرُ مِثْلَهُ!»⁴¹ وَلِمَاذَا تُلَاحِظُ الْقَشَةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَلَكِنَّكَ لَا تَنْتَبِهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ⁴² أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَشَةَ فِي عَيْنِكَ وَأَنْتَ لَا تُلَاحِظُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَنْتَ يَوْمَ نَافِقٍ، أَخْرِجْ أَوَّلًا لِلْخَشَبَةِ مِنْ عَيْنِكَ وَعِنْدَئِذٍ تَبْصُرُ حَيِّدًا لِتُخْرِجَ الْقَشَةَ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ

كل شجرة تُعرف من ثمرها

43 فَإِنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ حَيَّةٍ تُرْتِجُ ثَمَرًا رَدِينًا، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيْقَةٍ تُرْتِجُ ثَمَرًا حَيِّدًا:⁴⁴ لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا فَلَا يُجْنَى مِنَ الشُّوْكَاتِ، وَلَا يَقْطَفُ مِنَ الْعُلُقِ عِنَبٌ.⁴⁵ إِنَّ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ، مِنْ كَنْزِهِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ يُطْلِعُ مَا هُوَ صَالِحٌ مَا الشَّرِّيرِ، فَمِنْ كَنْزِهِ الشَّرِّيرِ يُطْلِعُ مَا هُوَ شَرٌّ مِنْ فَيْضِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ.

البيت المؤسس على الصخر

46 وَلِمَاذَا تَدْعُونِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ لَا تَعْمَلُونَ بِمَا أَقُولُهُ؟⁴⁷ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، فَيَسْمَعُ لِأَمْرِي وَيَعْمَلُ بِهِ أَرِيكُمْ مَنْ يُشَبِّهُ⁴⁸ إِنَّهُ يُشَبِّهُ إِنْسَانًا يَبْنِي بَيْتًا، فَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. ثُمَّ هَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ وَصَدَمَ لَسَانُ ذَلِكَ الْبَيْتِ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُزْعِزَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ.⁴⁹ وَأَمَّا مَنْ سَمِعَ وَلَمْ يَعْمَلْ فَهُوَ يُشَبِّهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ فَلَمَّا صَدَمَهُ السَّيْلُ، انْهَارَ فِي الْحَالِ؛ وَكَانَ خَرَابُ ذَلِكَ الْبَيْتِ حَسِيمًا.

شفاء خادم قائد المنة

وَبَعْدَ مَا أَتَمَّ الْإِقَاءَ أَقْبَلَهُ كُلُّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ دَخَلَ بِلْدَةَ كَفَرْنَا حَوْمَ.² وَكَانَ عِنْدَ قَائِدٍ مِثَّةٍ عَمَلِيضُ
 قَدْ أَشْرَفَ عَلَى لَمُوتِهِ وَكَانَ عَزِيزًا عَلَيْهِ³ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُيُوخَ يَهُودٍ مُتَوَسِّلًا إِلَيْهِ أَنْ
 يَأْتِي وَيُنْقِذَ عَبْدَهُ.⁴ وَلَمَّا أَذْرَكَوَا يَسُوعَ طَلَبُوا إِلَيْهِ بِالْحَاحِ قَائِلِينَ «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَمْرُجَهُ طَلَبُهُ»⁵ فَهُوَ يُحِبُّ
 أُمَّتَنَا، وَقَدْ بَنَى لَنَا لِمَجْمَعٍ». ⁶فَرَأَفَقَهُمْ يَسُوعُ وَلَكِنْ مَا إِنْ أَصْبَحَ عَلَى مَقَرَّةٍ مِنْ لَيْلَتِهِ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ
 الْمِثَّةِ بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ يَقُولُ لَهُ: «يَاسِيدُ، لَا تُكَلِّفْ نَفْسَكَ لِأَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي.
⁷وَلِذَلِكَ لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي أَهْلًا لِأَنَّ أَلْفَيْكَ. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُسْقَى خَادِمِي»⁸ فَأَنَا أَيْضًا رَجُلٌ مَوْضُوعٌ تَحْتَ سُلْطَةِ
 أَعْلَى مِنِّي، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ مِرْتِي، أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ أَذْهَبْ! فَيَذْهَبُ وَلِغَيْرِهِ تَعَالِ! فَيَأْتِي؛ وَلِعَبْدِي أَفْعَلْ هَذَا
 فَيَفْعَلُ». ⁹فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ تَعَجَّبَ مِنْهُ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ، وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ لَمْ أَجِدْ
 حَتَّى فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا عَظِيمًا كَهَذَا»¹⁰ وَلَمَّا رَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ تَعَاثَى

إِحْيَاءُ ابْنِ أَرْمَلَةَ نَابِينِ

¹¹وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَتَيْسَلْمَهَا نَابِينُ يُرَافِقُهُ كَثِيرُونَ مِنْ لَاهِيذِهِ وَجَمْعٌ عَظِيمٌ¹² وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَابِ
 الْمَدِينَةِ إِذَا مَيِّتٌ مَحْمُولٌ، وَهُوَ ابْنٌ وَحِيدٌ لَأُمِّتَيْ كَانَتْ أَرْمَلَةٌ وَكَانَ مَعَهَا جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ¹³ فَلَمَّا رَأَاهَا
 الرَّبُّ، تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا «لَا تَبْكِي!»¹⁴ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ التَّعَشَّ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوهُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الشَّابُّ لَكَ
 أَقُولُ: قُمْ!»¹⁵ فَجَلَسَ الْمَيِّتُ وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ فَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ¹⁶ فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَى لَجَمِيعٍ وَمَجَدُّوا اللَّهَ، قَائِلِينَ
 «قَدْ قَامَ فِي نَبِيِّ عَظِيمٍ وَتَقَدَّسَ اللَّهُ شَعْبَهُ!»¹⁷ وَذَاعَ هَذَا الْخَبَرُ عَنْهُ فِي مِثْمَطَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَفِي جَمِيعِ النَّوَاحِي
 الْمُجَاوِرَةِ

يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

¹⁸وَقَالَ لِيُحْيِي يُوْحَنَّا إِلَيْهِ خَبَرَ هَذِهِ كُلِّهَا فَدَعَا يُوْحَنَّا اثْنَيْنِ مِنَ الْخَمِيذَةِ¹⁹ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ، يَسْأَلُهُ: «أَأَنْتَ
 هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»²⁰ فَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَى الرَّبِّ، قَالَا: «أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ يَسْأَلُ: أَأَنْتَ هُوَ
 الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»²¹ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَعِلَلٍ وَأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ وَهَبَ الْبَصَرَ لِلْعُمَيَّانِ
 كَثِيرِينَ.²² فَزَدَّ يَسُوعُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ قَائِلًا: «أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوْحَنَّا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: أَنَّ الْعُمَيَّانِ يُبْصِرُونَ
 وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يُقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ.»²³ وَطُوبَى لِكُلِّ
 مَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ!

²⁴وَمَا إِنْ لَصَرَ مُرْسَلَا يُوْحَنَّا حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ
 لِتَرَوْا؟ أَفَصَبَّةٌ تَهْزُهَا الرِّيحُ؟»²⁵ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ إِنْ سَأَلْنَا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً هَا إِنْ لَا يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْفَاحِرَةَ
 وَالْمُتَرَفِّهِينَ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ إِذَنْ، مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيٍّ²⁷ فَهَذَا هُوَ
 الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: إِنِّي مُرْسِلٌ قُدَّامَكَ مَلَائِكِي الَّذِي يُمَهِّدُ لَكَ طَرِيقَكَ²⁸ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ مَنْ

وَلَدَتْهُمْ النِّسَاءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي لَهْكَوْتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ! ²⁹ وَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ جَمِيعُ التَّلَامِيذِ حَتَّى جُبَاةِ الضَّرَائِبِ اعْتَرَفُوا بِرِ اللَّهِ إِذْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِمَعْمُودِيَّوْحَنَّا؛ ³⁰ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَعُلَمَاءُ الْهَيْتَرِيَّةِ فَقَدْ رَفَضُوا قِصْدَ اللَّهِ مِنْ نَحْوِهِمْ إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ تَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ

³¹ «فَبِمَنْ أَشَبَّهُ إِذَنْ أَهْلَ هَذَا لَجِيلٍ؟ وَمَنْ يُشَبِّهُو؟ ³² إِنَّهُمْ يُشَبِّهُونَ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي السَّاحِلِ عِلْمَاءٍ يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: زَمَرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْقُصُوا؛ ثُمَّ نَدَبْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَبْكُوا! ³³ فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا فَقُلْتُمْ: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ. ³⁴ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقُلْتُمْ: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ سَكِرٌ، صَدِيقُ لَجُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَلِلْخَاطِيئِينَ ³⁵ وَلَكِنَّ الْحِكْمَةَ قَدَبَّرَهَا جَمِيعُ أَبْنَائِهَا».

يسوع يغفر لامرأة خاطئة

³⁶ وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَهُ. فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَاتَّكَأ. ³⁷ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ، فَمَا إِنَّ عِلِمَتَهُ أَنَّهُ مُتَكِيٌّ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ حَتَّى جَاءَتْ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرِ ³⁸ وَوَقَفَتْ مِنْ وَرَائِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ بَاكِئَةً وَأَخَذَتْ تَبُّلُ قَدَمَيْهِ بِالذُّمُوعِ وَتَمَسَّحَتْهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا وَتُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ بِحَرَارَةٍ وَتَدْنِهُنَّهَا بِالْعِطْرِ. ³⁹ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ لِلنَّايِ دَعَا ذَلِكَ حَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَوْ كَانَ هَذَا بَيْتَهُ لَعَلِمَ مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِزُهُ وَمَا حَالُهَا فَإِنَّهَا خَاطِئَةٌ» ⁴⁰ فَردَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «يَا سَمْعَانُ عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ. أَجَابَ: «قُلْ يَا مُعَلِّمُ» ⁴¹ فَقَالَ: «كَانَ لِأَحَدِ الْمُتَعَالِمِينَ بِالَّذِينَ، ذَيْنَ عَلَى اثْنَيْنِ: عَلَى أَحَدِهِمَا خَمْسُمِئَةِ دِينَارٍ، وَعَلَى الْآخَرِ خَمْسُونَ ⁴² وَلَكِنْ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا مَا يَدْفَعَانِهِ وَفَاعِلِلْدَيْنِ، سَامَحَهُمَا كِلَيْهِمَا فَأَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حَبًّا لَكَ؟» ⁴³ فَأَجَابَ سَمْعَانُ: «أُظُنُّ الَّذِي سَامَحَ الْبَالِذَيْنِ الْأَكْبَرَ». فَقَالَ لَهُ: «حَكَمْتَ حُكْمًا صَحِيحًا» ⁴⁴ ثُمَّ التَفَتْ إِلَى الْمَرْأَةِ، وَقَالَ لِسَمْعَانَ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ وَلَمْ تُقَدِّمْ لِي مَاءً لِعَسْلِ قَدَمَيَّ؟ أَمَّا هِيَ، فَقَدْ غَسَلَتْ قَدَمَيَّ بِالذُّمُوعِ وَتَمَسَّحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا» ⁴⁵ أَنْتَ لَمْ تُقَبِّلْنِي قُبْلَةً وَاحِدَةً أَمَّا هِيَ، فَمُنْدُ دُخُولِي لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنْ تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ ⁴⁶ أَنْتَ لَمْ تَدْنِ رَأْسِي بِزَيْتٍ أَمَّا هِيَ، فَقَدْ دَهَنَتْ قَدَمَيَّ لِعِطْرِ. ⁴⁷ لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكَ: إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ لِهَذَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي يُغْفَرُ لَهُ لِقَلِيلٍ يُحِبُّ قَلِيلًا» ⁴⁸ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ» ⁴⁹ فَأَخَذَ الْحَاضِرُونَ يُسَائِلُونَ أَنْفُسَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ الْخَطَايَا أَيْضًا؟» ⁵⁰ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ أَذْهَبِي بِسَلَامٍ!»

8

بَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَ يَجُولُ فِي كُلِّ يَمَةٍ وَقَرْيَةٍ وَخَلًّا وَمُبَشِّرًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَكَانَ يُرَافِقُهُ ثَلَاثِينَ عَشْرًا، وَبَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ شَفِينَ مِنْ أَرْوَاحٍ شَرِّيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ وَهُنَّ مَرِيَمُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي

طَرَدَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيَاطِينٍ³ وَيُونَا زَوْجَةَ خُوزِي وَكِلِيلَ هِيرُودُسَ وَسُوسَنَةَ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ مِمَّنْ كُنَّ يَسَاعِدْنَهُ بِأَمْوَالِهِنَّ.

مَثَلُ الزَّارِعِ

⁴ فَلَمَّا اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ خَطَبَهُمْ بِمَثَلٍ⁵ «خَرَجَ لَزَّارِعٌ لِيَزْرَعَ بِذَارِهِ وَيَبْنِمَا هُوَ يَزْرَعُ وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى اللَّمَرَّاتِ فَدَاسَتْهُ الْأَقْدَامُ، وَالتَّهَمَّتُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ⁶ وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا طَلَعَ يَبْسُ لَأَنَّهُ كَانَ لِابْرِطُوبَةِ⁷ وَوَقَعَ بَعْضُهُ فِي وَسْطِ الثَّوَاكِ فَطَلَعَ الشَّوْكُ مَعَهُ وَخَنَقَهُ⁸ وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ لَصَالِحَةٍ وَلَمَّا نَبَتَ أُنتَجَ ثَمَرًا مِثْلَ ضِعْفٍ». قَالَ هَذَا وَنَادَى «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ فَلْيَسْمَعْ!»

تفسير مَثَلِ الزَّارِعِ

⁹ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ «مَا هُوَ مَعْرَى هَذَا الْمَثَلِ؟»¹⁰ فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَأُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَلٍ، حَتَّى إِنَّهُمْ: يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ¹¹. وَهَذَا مَعْرَى الْمَثَلِ الْبَذَارُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ¹² وَمَا وَقَعَ عَلَى اللَّمَرَّاتِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (الْكَلِمَةَ)، ثُمَّ يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لئَلَّا يُؤْمِنُوا فَيَخْلُصُوا¹³ وَمَا وَقَعَ عَلَى الصَّخَرِ هُمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَحٍ لَدَى سَمَاعِهَا، وَهَؤُلَاءِ لَيُصَلِّ لَهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ، وَفِي وَقْتِ التَّجَرُّبَةِ يَتَرَاكِعُونَ¹⁴ وَمَا وَقَعَ حَيْثُ الْأَشْوَاكُ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ثُمَّ يَمْضُونَ فَتَخْتَفِيهِمْ هُمُومُ الْحَيَاةِ وَغِنَاهُ لَدَائِئِهَا، فَلَا يُنتِجُونَ ثَمَرًا نَاضِجًا¹⁵ وَأَمَّا الَّذِي وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبِهِمْ مُسْتَقِيمٍ، وَيُنتِجُونَ ثَمَرًا بِالصَّبْرِ.

مَثَلُ الْمَصْبَاحِ

¹⁶ وَلَا أَحَدٌ يُشْعِلُ مَصْبَاحًا ثُمَّ يُعْطِيهِ بُوْعَاءً أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيوٍ بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ لِيَرَى اللَّاحِلُونَ النُّورَ.¹⁷ فَمَا مِنْ مَخْجُوبٍ لَنْ يُكْشَفَ وَلَا سِرٍّ لَنْ يُعْلَمَ وَيُعْلَنَ.¹⁸ فَتَنْبَهُوا إِذَنْ كَيْفَ تَسْمَعُونَ فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فَحَتَّى الَّذِي يَطْنُهُ لَهُ، يُنْتَزَعُ مِنْهُ!¹⁹ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ أُمَمٌ وَإِخْوَتُهُ، وَلَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ²⁰ فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَاقْفُونَ خَارِجًا يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ!»²¹ وَلَكِنَّهُ أَحَابَهُمْ قَائِلًا: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا.

يسوع يهديء العاصفة

²² وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ قَارِبًا هُوَ لَوَامِيذُهُ وَقَالَ لَهُمْ «لِنَعْبُرَ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِلْبَحِيرَةِ!» فَأَقْلَعُوا.²³ وَفِيمَا هُمْ مُبْجَرُونَ نَامَ. وَهَبَتْ عَلَى الْبَحِيرَةِ عَاصِفَةٌ رِيحٌ مُفَاجِئَةً أَخَذَ لَمَاءُ يَلْمُ الْقَارِبَ وَأَحَاطَ بِهِمْ لِحَظَرٍ.²⁴ فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ وَأَيَقُطُّوهُ قَائِلِينَ «يَاسَيْدُ، يَاسَيْدُ، إِنَّا نَهْلِكُ!» فَهَضَّ وَزَجَرَ الرِّيحَ وَالْمَاءَ لَهَا نَجَاجَ فَسَكَنَّا وَسَادَ لَهْدُوءٌ²⁵ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟» وَإِذْ خَافُوا ذُهِلُوا وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «مَنْ هُوَ هَذَا إِنْ حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمَاءَ فَتَطِيعُهُ؟»

طرد الشياطين وغرق الخنازير

²⁶ وَوَصَلُوا إِلَى بَلَدَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ، وَهِيَ تَقَعُ مُقَابِلَ الْجَبَلِ²⁷ فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى الْبَرِّ، لَاقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ تَسْكُنُهُ الشَّيَاطِينُ مُنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا وَلَا يَسْكُنُ بَيْتًا بَلْ يُقِيمُ بَيْنَ الْقُبُورِ.²⁸ فَمَا إِنْ رَأَى يَسُوعَ، حَتَّى صَرَخَ وَانْطَرَحَ أَمَامَهُ، وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ مَا شَأْنُكَ بِي يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ كَوَسَلُ إِلَيْكَ أَلَّا تُعَذِّبَنِي؟²⁹ فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الرَّجُلِ فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَتِمَكَّنُهُ، وَكُلَّمَا رُبِطَ بِالسَّلَاسِلِ الْقُبُودِ لِيُضَبِّطَ، حَطَمَ الْقُبُودَ وَسَاقَهُ الشَّيْطَانُ إِلَى الْقِفَارِ³⁰ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لَجِيُونًا» لِأَنَّ جَيْشًا كَبِيرًا مِنَ الشَّيَاطِينِ كَانُوا قَدْ دَخَلُوا فِيهِ،³¹ وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَلْيَاثَرُهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَآوِيَةِ³² وَكَانَ هُنَالِكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى فِي الْجَبَلِ فَالْتَمَسُوا مِنْهُ أَنْ يُأْذَنَ لَهُمْ بِالْدُّخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَأَذِنَ لَهُمْ³³ فَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ فَأَنْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ وَمَاتَ غَرَقًا³⁴ فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا حَدَثَ، هَرَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَزَارِعِ يَنْشُرُونَ لِلْخَبَرِ.³⁵ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَوَحَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَهُوَ لَا بَسَ وَسَلِيمٌ الْعَقْلُ فَخَافُوا³⁶ وَأَخْبَرَهُمْ أَيْضًا الَّذِينَ شَاهَدُوا مَا حَدَثَ، كَيْفَ شَفَى الْمَسْكُونُ³⁷ فَطَلَبَ جَمِيعُ أَهَالِي بَلَدَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْهُمْ، لِأَنَّ خَوْفًا عَظِيمًا اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ فَكَرِبَ الْقَارِبَ، وَرَجَعَ³⁸ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ، فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يُرَافِقَهُ وَلَكِنَّهُ صَرَفَهُ قَائِلًا³⁹ «ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ، وَحَدِّثْ بِمَا عَمِلَهُ اللَّهُ بِكَ!» فَمَضَى سَائِرًا فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا، وَهُوَ يُنَادِي بِمَا عَمِلَهُ بِهِ يَسُوعُ

إحياء ابنة يائرس

⁴⁰ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ رَحَّبَ بِهِ الْجَمْعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ يَتَرَقَّبُونَ عَوْدَتَهُ.⁴¹ وَإِذَا رَجُلٌ سَمِعَهُ يَائِرُسُ وَهُوَ رَئِيسٌ لِلْمَجْمَعِ قَدْ جَاءَ وَطَلَّحَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يُرَافِقَهُ يَلْتَمِسُ،⁴² لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً وَحِيدَةً عُمُرُهَا حَوَالِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَقَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ. وَفِيمَا هُوَ ذَاهِبٌ لَكَانَتْ لَلْجُمُوعِ تَرْحَمُهُ

شفاء نازفة الدم

⁴³ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابِقِبَنَزِيفَ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَعَ تَهَا كَانَتْ قَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ أَجْرًا لِلْأَطِبَّاءِ، فَلَمْ تَتِمَكَّنْ مِنْ لَشْفَاءٍ عَلَى يَدِ أَحَدٍ⁴⁴ فَتَقَدَّمَتْ إِلَى يَسُوعَ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ وَفِي الْحَالِ تَوَقَّفَ نَزِيفُ دِمِهَا⁴⁵ وَقَالَ يَسُوعُ «مَنْ لَمَسَنِي؟» فَلَمَّا أَنْكَرَ لِلْجَمِيعِ ذَلِكَ قَالَ بُطْرُسُ وَرَفَاقُهُ «يَا سَيِّدُ، الْجُمُوعُ يُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ وَيَزَحْمُونَكَ وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟»⁴⁶ فَقَالَ يَسُوعُ: «إِنَّ شَخْصًا مَا قَدْ لَمَسَنِي لِأَنِّي شَعَرْتُ بِأَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي». ⁴⁷ فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ أَمْرَهَا لَمْ يُكْتَمْ، تَقَدَّمَتْ مُرْتَجِفَةً، وَارْتَمَتْ أَمَامَ مُعَلِّنَةِ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ لِأَيِّ سَبَبٍ لَمَسَتْهُ، وَكَيْفَ نَالَتْ الشِّفَاءَ فِي الْحَالِ.⁴⁸ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ! لَذَهَبِي بِسَلَامٍ!»

49 وَيَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ يَقُولُ لَهُ «ابْنُكَ مَاتَ. لَا تَتُوبُ الْمُعْلَمُ بَعْدًا»⁵⁰ وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، كَلَّمَهُ قَائِلًا «لَا تَخَفْ، آمِنْ فَقَطْ فَتَنْجُو ابْنُكَ!»⁵¹ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ إِلَّا بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَأَبَا لَفْنَةَ وَأُمَّهَُا⁵² وَكَانَ لَجَمِيعٍ يَكُونُهُلَا يَنْدُبُونَهَا. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. إِنَّهَا لَمْ تَمُتْ بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ»⁵³ فَضَحِكُوا مِنْهُ، لِعِلْمِهِمْ أَنَّهَا مَاتَتْ.⁵⁴ وَلَكِنَّهُ، بَعْدَمَا أَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا مَسَكَ بِيَدِهِ وَنَادَى قَائِلًا «يَا صَبِيَّةُ، قُومِي!»⁵⁵ فَعَادَتْ إِلَيْهَا رُوحُهُ وَنَهَضَتْ فِي الْحَالِ. وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ.⁵⁶ فَدَهِشَ وَالِدَاهَا وَلَكِنَّهُ أَوْصَاهُمَا لَا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا جَرَى

9 ثُمَّ جَمَعَ يَسُوعُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَنَحَهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَةً عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَعَلَى الْأَمْرَاضِ لِشِفَائِهَا² وَأَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا³ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا: لَا عَصَا، وَلَا زَادًا وَلَا خُبْزًا وَلَا مَالًا، وَلَا يَحْمِلُ لَوَّاحِدٍ نَوْبَيْنِ⁴ وَأَيَّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ فَهَلْكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ لِحُلُولِ⁵ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ فِي مَلِكَةٍ مَهْ فَخُذُوا مِنْ هُنَاكَ وَأَنْفُضُوا الْعُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ»⁶ فَاطْلُقُوا يَجْتَازُونَ فِي الْقُرَى وَهُمْ يُبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ

حيرة هيرودس

7 وَسَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي فَخَجَّيَ لِأَنَّهُ بَعْضًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوَحَنَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!»⁸ وَبَعْضًا يَقُولُونَ: «إِنَّ إِبِلِيَّا ظَهَرَ!» وَآخَرِينَ: «إِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى قَامَ!»⁹ فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوحَنَّا، أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَلَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» وَكَانَ يَرْغَبُ فِي أَلْفِهَا.

يسوع يطعم الخمسة الألاف

10 وَبَعْدَمَا رَجَعَ لِلرُّسُلِ أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَذَهَبَ هِمَّ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَدِينَةِ لُسَمُهَا بَيْتُ صَيْدَا. وَلَكِنَّ الْجُمُوعَ عَلِمُوا بِذَلِكَ فَلَحِقُوا بِهِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَشَفَى مِنْهُمْ مَنْ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى لَشْفَاءٍ¹² وَلَمَّا كَادَ الْهَارُ يَنْقَضِي تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْاِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْبِرْ الْجَمْعُ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ وَإِلَى لَمَزَارِعَ فَيَبْسُتُوا هُنَاكَ وَيَجِدُوا طَعَامًا لِأَنَّا هُنَا فِي مَكَانٍ مُقْفَلٍ»¹³ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْلُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» أَجَابُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكْتَيْنِ إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا وَاشْتَرَيْنَا طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ»¹⁴ فَقَدْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ لَافٍ رَجُلٍ. ثُمَّ قَالَ لِلْاِثْنَيْ عَشَرَ: «أَجْلِسُوهُمْ فِي جَمَاعَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِنْهَا مِنْ خَمْسِينَ»¹⁵ فَفَعَلُوا وَأَجْلَسُوا الْجَمِيعَ¹⁶ فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَارَكَهَا وَكَسَرَهَا وَأَعْطَى اللَّامِيزَ لِيُقَدِّمُوا إِلَى الْجَمْعِ¹⁷ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ مِنَ الْكِسْرِ الْفَاضِلَةَ عَنْهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ قُفَّةً.

بطرس يشهد بحقيقة يسوع

18 وَفِيمَا كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْفَرَادِيسِ التَّلَامِيذُ مَعَهُ، سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ الْجُمُوعُ إِنِّي أَنَا؟»¹⁹ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَى وَقَدْ قَامَ!»²⁰ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ!»²¹ وَلَكِنَّهُ حَذَرَهُمْ مُوصِيًا لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ

يسوع يعظن عن موته وقيامته

22 وَقَالَ: «لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ كَثِيرًا وَيَرْفُضَ لُفْشِيوْخُ وَرُؤُسُهُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةَ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُقَامُ».

23 ثُمَّ قَالَ لِلْجَمِيعِ «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ يَتَّبِعُنِي».²⁴ فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يَخْسِرُهَا وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي فَهُوَ يُخَلِّصُهَا²⁵ فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَحِلَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ أَوْ أَهْلَكَهَا²⁶ فَإِنَّ مَنْ يَسْتَحْيِي بِي وَبِأَلَمِي، فَبِهِ يَسْتَحْيِي ابْنُ الْإِنْسَانِ لَدَى عَذْرَتِهِ فِي مَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ²⁷ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ بِحَقٍّ إِنَّ بَيْنَ الْوَاقِعِينَ هُنَا بَعْضًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ».

التجلي

28 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذَا لَلْأَمِّ بِشَمَانِيَّةٍ أَيَّامٍ تَقْرِيْبًا أَنْ أَخْلَسَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعَدَ إِلَى جَبَلٍ يُصَلِّي.²⁹ وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَجَلَّتْ هَيْئَةٌ وَجْهِهِ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَاضًا لَمَاعَةً³⁰ وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ، هُمَا مُوسَى وَإِيْلِيَّا،³¹ وَقَدْ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ رَحِيلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشْنِكِ إِيْتَامَاهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَعَ أَنَّ بَطْرُسَ وَرَفِيقَيْهِ قَدْ غَالَبَهُمُ النَّوْمُ، فَإِنَّهُمْ حِينَ اسْتَيْقَظُوا تَمَامَهُ شَاهَدُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِعَيْنِ مَعَهُ³³ وَفِيمَا كَانَا يُفَارِقَانِهِ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ «يَا مُعَلِّمُ مَا أَحْسَنَ أَنْ تَبْقَى هُنَا فَلْنَنْصُبَ ثَلَاثَ خِيَامٍ وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِيَاِيلِيَّا» وَهُوَ لَا يَذَرِي مَا يَقُولُ³⁴ وَلَكِنَّهُ فِيمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَيَّمَتْ عَلَيْهِمْ فَخَافَ التَّلَامِيذُ عِنْدَ مَا طَوَّقَتْهُمْ السَّحَابَةُ³⁵ وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي لِيَّ اخْتَرْتُهُ. لَهُ اسْمَعُوا!»³⁶ وَفِيمَا أَنْطَلَقَ الصَّوْتُ وَجَدَ يَسُوعُ وَحْدَهُ. وَفِي كَتَمُوا لَخَبَرَ فَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

يسوع يشفي صبيًا فيه شيطان

37 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، لَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ لَاقَاهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ³⁸ وَإِذَا فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ نَادَى قَائِلًا «يَا مُعَلِّمُ أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي، فَإِنَّهُ وَلَدِي لَوَحِيدٌ»³⁹ وَهَذَا إِنِّ رُوحًا يَتَمَلَّكُهُ فَيَصْرُخُ فَجَاهَةً، وَيَهْرَعُ الرُّوحُ فَيَزِيدُ، وَبِلَجْهِدٍ يُفَارِقُهُ بَعْدَ أَنْ يُرَضِّضَهُ⁴⁰ وَقَدْ التَّمَسْتُ مِنْ لَحْمِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا». فَاجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟» (وَقَالَ لِلرَّجُلِ): «أَخْضِرْ ابْنَكَ

إِلَى هُنَا»⁴² وَفِيمَ الْوَلَدِ آتٍ صَرَغَهُ الشَّيْطَانُ وَحَبَطَهُ بُعْثُ. فَزَجَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الْوَلَدَ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ⁴³ فَذَهَلَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.

وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ يَسُوعُ قَالَ لِلْأَمِيدِ: ⁴⁴«لَتَدْخُلَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ آذَانَكُمْ إِنْ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشَلْأَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ!»⁴⁵ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ وَقَدْ أُغْلِقَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُدْرِكُوهُ وَخَافُوا أَنْ يُسْأَلُوهُ عَنْهُ.

من هو الأعظم؟

⁴⁶وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جِدَالَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِيهِمْ⁴⁷ فَإِذْ عَلِمَ يَسُوعُ نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ، أَخَذَ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ بِجَانِبِهِ⁴⁸ وَقَالَ لَهُمْ «أَيُّ مَنْ قَبْلَ بِاسْمِي هَذَا الْوَلَدِ الصَّغِيرِ، فَقَدْ قَبِلَنِي وَمَنْ قَبِلَنِي يَقْبَلُ لَدَيَّ أَرْسَلَنِي فَإِنْ مَنْ كَانَ الْأَصْغَرَ بَيْنَكُمْ جَمِيعَهُ فَهُوَ الْأَعْظَمُ».

من ليس ضِدُنَا فهو معنا

⁴⁹وَتَكَلَّمَ يُوَحْنًا فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ، فَمَنْعَنَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُكَ مَعَنَا».⁵⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ: لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدُّكُمْ، فَهُوَ مَعَكُمْ»

⁵¹وَلَمَّا تَمَّتِ الْآيَامُ لَارْتِفَاعِهِ، صَمَّمَ بِعَزْمٍ عَلَى الْمَضِيِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ⁵² فَأَرْسَلَ قُدَّامَهُ بَعْضَ الرُّسُلِ فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ لِيُعِدُّوا لَهُ (مَنْزِلًا فِيهَا).⁵³ وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا اسْتِقْبَالَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَّجِهًا صَوْبَ أُورُشَلِيمَ⁵⁴ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيذَاهُ يَعْقُوبُ وَيُوَحْنَا، قَالَا: «يَا رَبُّ أَتُرِيدُ أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ تَنْزِلَ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَهُمَهُمْ؟»⁵⁵ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ وَوَبَّخَهُمَا قَاتِلًا: «لَا تَعْلَمَانِ مَنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا،⁵⁶ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَتَى لَا لِيُهْلِكَ نَفُوسَ النَّاسِ، بَلْ لِيُخَلِّصَهَا» ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

ثمن تبعية يسوع

⁵⁷وَبَيْنَمَا كَانُوا سَائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ النَّاسِ: «يَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعُكَ أَيْنَمَا تَذْهَبُ»⁵⁸ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَّعَالِبِ أَوْجَارٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسْنَدُ إِلَيْهِ رَأْسُهُ»⁵⁹ وَقَالَ لِغَيْرِهِ: «اتَّبِعْنِي!» وَلَكِنَّ هَذَا قَالَ: «يَا سَيِّدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا وَأَذْفِنَ أَبِي»⁶⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَاذْهَبْ وَبَشِّرْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ».⁶¹ وَقَالَ لَهُ آخَرُ: «يَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعُكَ، وَلَكِنْ لِمَنْحِ لِي أَوَّلًا أَنْ أُودَّعَ أَهْلَ بَيْتِي!»⁶² فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْخِرَاثِ وَيَلْتَفِتُ إِلَى الْوَرَاءِ يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ».

المسيح يرسل الاثنيتين والسبعين

وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ أَيْضًا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، لِيَسْبِقُوهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَكَانٍ كَانَ عَلَى وَشَلْأَنْ الذَّهَابِ إِلَيْهِ² وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ الْعَمَلُ قَلِيلُونَ فَتَضَرَّعُوا إِلَى رَبِّ

10

الْحَصَادُ أَنْ يَبْعَثَ عَمَلًا إِلَى حَصَادِهِ³ فَادْهَبُوا! هَا أَنِّي أُرْسِلُكُمْ كَحُمْلَانِ بَيْنَ ذُنَابٍ.⁴ لَا تَحْمِلُوا صِرَةً مَالٍ وَلَا كَيْسَ زَادٍ وَلَا حِذَاءً وَلَا تُسَلِّمُوا فِي الطَّرِيقِ عَلَى أَحَدٍ⁵ وَأَيَّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ!⁶ فَإِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ ابْنُ سَلَامٍ، يَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَسَلَامُكُمْ يَعُودُ لَكُمْ⁷ وَأَنْزِلُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مِمَّا عِنْدَهُمْ: لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ.⁸ وَآيَةٌ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلَكُمْ أَهْلُهَا فَكُلُوا مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ⁹ وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ!¹⁰ وَآيَةٌ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلْكُمْ أَهْلُهَا فَخَرُّوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا:¹¹ حَتَّى غُبَارُ مَدِينَتِكُمُ الْعَالِقُ بِأَقْدَامِنَا نَنْفُضُهُ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ ائْمِنُوا هَذَا: أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ قَرَّبَ!¹² أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سُدُّوْا سَتَكُونُ حَالَتُهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ

¹³ الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَزِيلُ الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فُلُوْا أَجْرِي فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا أُجْرِي فِيكُمْ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ لَنَابِ أَهْلُهَا مِنْذُ الْقَدِيمِ لَا يَسِينُ الْمُسُوحُ قَاعِدِينَ فِي الرَّمَادِ¹⁴ وَلَكِنْ صُورَ وَصَيْدَا سَتَكُونُ حَالَتُهُمَا فِي الدَّيْنُونَةِ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَتِكُمْ¹⁵ وَأَنْتَ يَا كَفَرَنَّاخُومُ هَلِ ارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءِ إِثْلُكَ إِلَى لَهَاوِيَةِ سَتَهْبِطِينَ!¹⁶ مَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ يَسْمَعُ لِي وَمَنْ يَرْفُضْكُمْ يَرْفُضْنِي؛ وَمَنْ يَرْفُضْنِي يَرْفُضِ الَّذِي أَرْسَلَنِي

رجوع الرسل

¹⁷ وَبَعْدَئِذٍ رَجَعَ الْاِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فَرِحِينَ وَقَالُوا: «يَا رَبُّ حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِسْمِكَ!»¹⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتَ الشَّيْطَانَ وَهُوَ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ رِقٍّ.¹⁹ وَهَذَا أَنَا قَدْ أُعْطِيتُكُمْ سُلْطَةً تَلْدُسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَابِرَ وَقُدْرَةً لَعْدُو كُلِّهَا وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ مُبْدَأً.²⁰ إِنَّمَا لَا تَفْرَحُوا بِأَنَّ الْإِبْرَاهِيمَ تَخْضَعُ لَكُمْ بَلْ فَرَحُوا بِأَنَّ لَكُمْ سَمَاءَكُمْ قَدْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ».

الله يعلن أسرارهِ للبطش

²¹ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ لَيْتَ هَجَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسَنٌ فِي نَظْرِكَ²² كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُلِّمَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ أَبِي وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا ابْنُ الْآبِ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ ابْنُ الْآبِ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ!»²³ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى حِدَةٍ: «طُوبَى لِلْعُيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ.²⁴ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَوَلُّوا كَتَمَنُوا أَنْ يَرَوْا مَا تُبْصِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْهُ وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا».

السامري الصالح

²⁵ وَهَدَى لَهُ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيُجَرِّبَهُ، فَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْبَدِيَّةَ؟»²⁶ فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَقْرَأُهَا؟»²⁷ فَأَجَابَ: «أَحِبَّ لِرَبِّ إِيَّاكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ وَكُلِّ

فَكَرِكَ وَأَحَبَّ قَرِيْبِكَ كَنَفْسِلَهُ. ²⁸ فَقَالَ لَهُ: «جَوَابُكَ صَحِيْحٌ فَإِنْ عَمِلْتَ بِهَذَا تَحِيًّا» ²⁹ لَكِنَّهُ إِذْ كَانَ رَاغِبًا فِي تَبْرِيرِ نَفْسِهِ سَأَلَ يَسُوعَ «وَمَنْ هُوَ قَرِيْبِي؟» ³⁰ فَردَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «كَانَ إِنْسَانٌ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيْخُلُوقَعِ بِأَيْدِي لُصُوصٍ فَاتَّبَعُوا نِيَابَهُ وَمَالَهُ وَجَرَّحُوهُ ثُمَّ مَضَوْا وَدَدَ تَرْكُوهُ بَيْنَ حَيِّ وَمَيِّتٍ. ³¹ وَحَدَّثَ أَنْ كَافًا كَانَ نَازِلًا فِي تِلْكَ لَطَرِيْقٍ فَرَأَهُ وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْخَرِي. ³² وَكَذَلِكَ مَرَّ أَيْضًا وَاحِدٌ مِنَ الْاَوِيْنِ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ مَلَكَانَ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْخَرِي. ³³ إِلَّا أَنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَأَاهُ، أَشْفَقَ عَلَيْهِ» ³⁴ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَرَبَطَ جِرَاحَهُ بَعْدَمَا صَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمَّرًا ثُمَّ أَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَأَوْصَلَهُ إِلَى الْفُنْدُقِ وَاعْتَنَى بِهِ. ³⁵ وَعِنْدَ مُعَادَرَتِهِ الْفُنْدُقِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَدَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: اعْتِنِ بِهِ وَمَهْمَا تَنَفَّقَ أَكْثَرُ، فَإِنِّي أَرُدُّهُ لَكَ عِنْدَ رُجُوعِي ³⁶ فَأَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ يَبْدُو لَكَ قَرِيْبًا لِلَّذِي وَقَعَ بِأَيْدِي اللَّصُوصِ؟» ³⁷ فَجَابَهُ: «إِنَّهُ الَّذِي عَامَلَهُ بِالرَّحْمَةِ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ، وَاعْمَلْ أَنْتَ هَكَذَا»

يسوع في بيت مرثا ومريم

³⁸ وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الطَّرِيقِ، دَخَلَ إِحْدَا الْقُرَى، فَاسْتَقْبَلَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا ³⁹ وَكَانَ لَهَا أُخْتُ لِسْمِهَا مَرْيَمُ، جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ تَسْمَعُ كَلِمَتَهُ ⁴⁰ أَمَّا مَرْثَا فَلَمَّتْ مِنْهُمْ كَةً بِشُؤْنِ الْخِدْمَةِ الْكَثِيرَةِ فَاقْبَلَتْ وَقَالَتْ: «يَا رَبُّهُ أَمَا تُبَالِي بَأَنْ أُخِيَّتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أَخْدُمُ وَحَلِيْمُفُفُلَ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي؟» ⁴¹ وَلَكِنَّ يَسُوعَ ردَّ عَلَيْهَا قَائِلًا: «مَرْثَا، مَرْثَا! أَنْتِ مُهْتَمَّةٌ وَقَلِقَةٌ لَأُمُورٍ كَثِيرَةٍ. ⁴² وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ هِيَ إِلَى وَاحِدٍ وَمَرْيَمُ قَدِ اخْتَارَتْ النَّصِيْبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ»

الصلاة الربانية

وَكَانَ يُصَلِّي فِي أَحَدِ الْأَمَاكِنِ، فَلَمَلَّتْهُي، قَالَ لَهُ أَحَدُ التَّامِيْدِيْنَ: «يَا رَبُّ عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوْحَنَّا التَّامِيْدِيُّ». ² فَقَالَ لَهُمْ: «عِنْدَمَا تُصَلُّونَ قُولُوا: أَبَانَا [الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ]! لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ [لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ]. ³ خُذْزَنَا كَفَافًا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ 4 وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا لِأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُدْنِبُ إِلَيْنَا؛ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي مَخْرَبَةٍ [لَكِنْ نَحْنَا مِنَ الشَّرِّيرِ!]» ⁵ ثُمَّ قُلَّ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ، فَيَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ لَهُ: يَا صَدِيقِي، أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ، ⁶ فَقَدْ جَاءَنِي صَدِيقٌ مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ عِنْدِيهَا أَقْدَمُ لَهُ! ⁷ لَكِنْ صَدِيقُهُ يُحِبُّفِيْعَن الدَّخِلِ لَا تَرْعَجْنِي! فَقَدْ أَقْفَلْتُ الْبَابَ، وَهَآ أَنَا وَأَوْلَادِي فِي الْفِرَافِلِ أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ أُعْطِيكَ! ⁸ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيُعْطِيكَ صَدِيقُهُ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ وَيُعْطِيَهُ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ أَلَحُّ فِي الطَّلَبِ ⁹ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا، تُعْطُوا؛ اطْلُبُوا، تَجِدُوا؛ اْفْرَعُوا لِيُفْتَحَ لَكُمْ. ¹⁰ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَنَلُ، وَمَنْ يَسْعُ يَجِدُ وَمَنْ يَفْرَحُ فَيُفْتَحُ لَهُ. ¹¹ فَأَيُّ أَبٍ مِنْكُمْ يَطْلُبُ

11

مِنْهُ ابْنُهُ خُبْرًا فَيُعْطِيهِ حَجَرًا؟ أَوْ يُطْلَبُ سَمَكَةً فَيُعْطِيهِ بَدَلِ السَّمَكَةِ حَيَّةٌ؟¹² أَوْ يُطْلَبُ بَيْضَةٌ فَيُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟¹³ فَإِنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْأَشْرَارُ، تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَاكُمْ عَطَايَا حَيَّةً، فَكَمْ بِالْأَخْرَى الْآبُ، الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يَهْبِ الرُّوحَ الْقُدُسَ لِمَنْ يَسْأَلُونَهُ؟»

يسوع وبعزبول

¹⁴ وَكَانَ يَطْرُدُ شَيْطَانًا (مِنْ رَجُلٍ) كَانَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ قَدْ أَخْرَسَهُ فَلَمَّا طَرَدَ الشَّيْطَانُ، نَطَقَ الْأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ. ¹⁵ وَلَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبَعْزُبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ». ¹⁶ وَطَلَبَ مِنْهُ آخَرُونَ لِيُجَرِّبُوهُ، مُعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ ¹⁷ وَلَكِنَّهُ عَلِمَ أَفْكَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَخْرَبُ وَكُلُّ بَيْتٍ (يَنْقَسِمُ) عَلَى بَيْتٍ يَسْقُطُ» ¹⁸ فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ كَذَلِكَ قَدْ لَقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ فَكَيْفَ تَصْنُدُ مَمْلَكَتَهُ؟ فَقَدْ قُلْتُمْ إِنِّي أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبَعْزُبُولَ. ¹⁹ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبَعْزُبُولَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يَطْرُدُونَهُمْ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ ²⁰ أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ²¹ عِنْدَمَا يَخْرُسُ لِقَوِي بَيْتُهُ وَهُوَ بِكَامِلٍ لِرَاحِهِ، تَكُونُ أَمْتَعْتُهُ فِي مَأْمَنِ ²² وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَغْرُوهُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَيُعْلِبُهُ، فَإِنَّهُ يُجَرِّدُهُ مِنْ كَامِلِ سِلَاحِهِ الَّذِي عَمِدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُوَزِّعُ غَنَائِمَهُ ²³ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ، فَهُوَ يُفَرِّقُ

عودة الروح النجس

²⁴ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ يَهِيْمُ فِي الْأَمَاكِنِ لِقَاحِلَةٍ طَلَبًا لِلرَّحَةِ، وَإِذَا لَا يَجِدُ يَقُولُ: سَارِعًا إِلَى بَيْتِي الَّذِي غَادَرْتُهُ! ²⁵ وَعِنْدَمَا يَأْتِي يَجِدُهُ مَكْنُوسًا مُزِينًا. ²⁶ فَيَذْهَبُ وَيَصْطَحِبُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَرْدَاهُ مِنْهُ فَتَدْخُلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَتَسْكُنُهُ، فَتَصِيرُ الْحَالَةُ الْأَخِيرَةُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَرْدًا مِنَ الْأُولَى! ²⁷ وَيَبْنِي مَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا رَفَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ صَوْتَهَا قَائِلَةً لَهُ: «طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالثَدَّيْنِ اللَّذَيْنِ رَضِعْتَهُمَا!» ²⁸ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَاتِي وَيَعْمَلُونَ بِهَا.

الجموع يطلبون معجزة

²⁹ وَإِذَا كَانَتْ لِلْجُمُوعِ تَزْدَحِمُ عَلَيْهِ، أَخَذَ يَقُولُ «هَذَا لَجِيلٌ جِيلٌ شَرِيٌّ يُطْلَبُ مُعْجَزَةٌ وَلَنْ يُعْطَى مُعْجَزَةٌ إِلَّا مُعْجَزَةُ يُونَانَ» ³⁰ فَإِنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانَ آيَةً لِأَهْلِ نَيْنَوَى فَهَكَذَا أَيْضًا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِجِيلِ الْجِيلِ ³¹ إِنْ مَلَكَتِ الْجَنُوبِ سَتَقُومُ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُمْ لِأَنَّهُمَا جَاءَتْ مِنَ أَقَاصِي الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَتَهُمَا وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ ³² وَأَهْلُ نَيْنَوَى سَيَقِفُونَ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَدَى وَعَظِ يُونَانَ لَهُمْ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ

العين مصباح الجسد

³³ لَا أَحَدٌ يُشْعِلُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ أَوْ تَحْتَ الْمِكْيَالِ يَرْتَفِعُهُ عَلَى الْمَنَارَةِ لِيَرَكِلَ دَاخِلُونَ النُّورَ. ³⁴ عَيْنُكَ هِيَ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُورًا؛ أَمَّا إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً،

فَيَكُونُ جَسَدُكَ أَيْضًا مُظْلِمًا³⁵ فَتَنْبَهَ إِذَنْ لِفَلَا يَكُونُ لِنُورِ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا³⁶ إِذَنْ، إِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُورًا
وَلَيْسَ فِي جَانِبٍ مُظْلِمٍ فَإِنَّهُ يَكُونُ مُنُورًا بِكَامِلِهِ، كَأَنَّمَا أَنَارَ لَكَ الْمَصْبَاحُ بِإِشْعَاعِهِ»

يسوع يوبخ الفريسيين ومعلمي الشريعة

³⁷ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، طَلَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَتَعَدَّى عِنْدَ فِدَخٍ (بَيْتَهُ) وَاتَّكَأَ. ³⁸ وَلَكِنَّ لَفَرِيسِيَّ تَعَجَّبَ
لَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ قَبْلَ الْعَدَاءِ ³⁹ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيُّونَ تُنْظِفُونَ الْكَأْسَ وَالصَّحْفَةَ مِنَ الْخَارِجِ
وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّاخِلِ مَهْلُوُونَ نَهَبًا وَخُبْنًا ⁴⁰ أَيُّهَا الْأَغْيَاءُ أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ قَدْ صَنَعَ لِلدَّاخِلِ أَيْضًا؟
⁴¹ أُخْرَى بِكُمْ أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِمَا عِنْدَكُمْ فَهَيَكُلُ كُلِّ شَيْءٍ طَاهِرًا لَكُمْ ⁴² وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ فَإِنَّكُمْ
تَذْفَعُونَ عَشْرَ التَّنَعِ وَالسَّدَابِ وَالْبُقُولِ الْآخَرَى، وَتَتَحَاوِرُونَ عَنِ الْعَدْلِ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ: كَانَ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا هَذَا
وَلَا تُهْمَلُوا ذَلِكَ ⁴³ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَإِنَّكُمْ تُحِبُّونَ تَصَدُّقَ الْمَقَاعِدِ الْوَلَّى فِي الْمَجَامِعِ وَتَلْقِي التَّحِيَّاتِ
فِي لِسَاحَاتِ الْعَامَّةِ ⁴⁴ الْوَيْلَ لَكُمْ فَإِنَّكُمْ تُشَبِّهُونَ الْقُبُورَ الْمُخْفِيَةَ يَمْشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»
⁴⁵ وَتَكَلَّمَ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّكَ بِقَوْلِكَ هَذَا تَهَيِّنُنَا نَحْنُ أَيْضًا». ⁴⁶ فَقَالَ: «وَالْوَيْلُ أَيْضًا لَكُمْ
يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ فَإِنَّكُمْ تُحْمِلُونَ النَّاسَ أَحْمَالًا مُرْهَقَةً، وَأَنْتُمْ لَا تَمَسُّونَهَا بِإِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِكُمْ ⁴⁷ الْوَيْلَ لَكُمْ،
فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَاؤَكُمْ قَتَلُوهُمْ ⁴⁸ فَأَنْتُمْ إِذَنْ تَشْهَدُونَ مُوَافِقِينَ عَلَى أَعْمَالِ آبَائِكُمْ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ،
وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ⁴⁹ لِهَذَا السَّبَبِ أَيْضًا قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ سَأَرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ
وَيَضْطَهِدُونَ، ⁵⁰ حَتَّى إِنْ دِمَاءَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَسْفُوكَةِ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْحِجِلُ، مِنْ دَمِ
هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ الْقُدُسِ! أَقُولُ لَكُمْ: نَعَمْ، إِنْ تِلْكَ الدِّمَاءُ يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْحِجِلُ
⁵² الْوَيْلُ لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ فَإِنَّكُمْ خَطَفْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا أَنْتُمْ دَخَلْتُمْ وَلَا تَرَكْتُمْ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ»
⁵³ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ هُنَاكَ بَدَأَ الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُضَيِّقُونَ عَلَيْهِ لِكَثْرَةِ مَا قَالُوا وَاسْتَدْرَجُونَهُ إِلَى اللَّامِ فِي
أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ⁵⁴ وَهُمْ يُرَاقِبُونَهُ سَعْيًا إِلَى اضْطِیَادِهِ بِلُغَامٍ يَقُولُهُ

الصدق وعدم الرياء

وَفِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ، إِذْ احْتَشَدَ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ مِنَ الشَّعْبِ حَتَّى دَاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَخَذَ يَقُولُ
12 لِتَلَامِيذِهِ أَوَّلًا: «احْذَرُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ حَمَلِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ التَّفَاقُ! ² فَمَا مِنْ مُسْتَوْرٍ لَنْ يُكْشَفَ،
وَلَا مِنْ سِرٍّ لَنْ يَعْرِفَ ³ لِذَلِكَ كُلُّ مَا قُلْتُمُوهُ فِي الظَّلَامِ سَوْفَ يُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا تَحَدَّثْتُمْ بِهِ هَمْسًا
فِي الْعُرْفِ الدَّاخِلِيَّةِ سَوْفَ يُذَاعُ عَلَى سَطُوحِ الْجُودِ.

⁴ عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعَلُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

⁵ وَلَكِنِّي أُرِيكُمْ مِمَّنْ خَلَقُونَ: خَافُوا مِنَ الْقَادِرِ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ الْقَتْلِ نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ مِنْ هَذَا خَافُوا! ⁶ أَمَّا

تُبَاعُ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ بَفَلْسَيْنِ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَنْسَى اللَّهُ وَاحِدًا مِنْهَا⁷ بَلْ إِنَّ شَعَرَ رُؤُوسِكُمْ كُلَّهُ مَعْدُودٌ فَلَا تَخَافُوا إِذَنْ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ⁸ «وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا أَمَامَ مَلَأَتِكَ اللَّهُ.⁹ وَمَنْ أَنْكَرَنِي أَمَ النَّاسِ، يُنْكِرُ أَمَامَ مَلَأَتِكَ اللَّهُ.¹⁰ وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً بِحَقِّ ابْنِ ثَلَاثِينَ يُغْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ أَرَادَ رَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ!¹¹ وَعِنْدَمَا يُؤْتَى بِكُمْ لِلْمُثُولِ أَمَامَ مَلِكِ جَامِعٍ وَالْحُكَّامِ وَلِلْسلْطَاتِ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَاذَا تَرُدُّونَ وَلَا بِمَا تَقُولُونَ¹² فَإِنَّ لِرُّوحِ الْقُدُسِ سَيْلَفَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهُمَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا».

مَثَلُ الْغَنِيِّ

¹³ وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ قُلْ لِأَخِي أَنْ يُقَاسِمَنِي الْإِثْمَ!»¹⁴ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُ: «يَا إِنْسَانُ، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكُمَا قَاضِيًا أَوْ مُقْسِمًا¹⁵ وَقَالَ لِلْجَمْعِ «احْذَرُوا وَحَفَظُوا مِنْ لَطْمَعِ فَمَتَى كَانَ الْإِنْسَانُ فِي سَعَةٍ لَا تَكُونُ حَيَاتُهُ فِي أَمْوَالِهِ». ¹⁶ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَالَ «إِنْسَانٌ غَنِيَ أَنْتَجَتْ لَهُ أَرْضُهُ مَحَاصِيلَ وَافِرَةٌ¹⁷ فَفَكَرَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا مَاذَا أَعْمَلُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ أَخْزِنُ فِيهِ مَحَاصِيلِي¹⁸ وَقَالَ: أَعْمَلُ هَذَا أَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ مِنْهَا وَهَنَّاكَ أَخْزِنُ جَمِيعَ لِحْيِي وَخَيْرَاتِي¹⁹ وَأَقُولُ لِنَفْسِي يَا نَفْسُ عِنْدَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَخْزُونَةٌ لِقَرْنَيْنِ عَدِيدَةٍ، فَاسْتَرِجِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَافْرَحِي²⁰ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ يَا غَنِيُّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ تُطْلَبُ نَفْسُكَ مِنْكَ فَلِمَنْ يَبْقَى مَا أَعْدَدْتَهُ؟²¹ هَذِهِ هِيَ حَالَةُ مَنْ يَخْزِنُ لِلْكُنُوزِ لِنَفْسِهِ وَلَا يَكُونُ غَنِيًّا عِنْدَ اللَّهِ!»

اللَّهُ يَعْتَنِي بِنَا

²² ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَكْتَسُونَ.²³ إِنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ كِسَاءٍ.²⁴ تَأْمَلُوا الْغُرَبَانَ! فَهِيَ لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُلُهُ وَلَيْسَ عِنْدَهَا مَخْزَنٌ لِأَمْسْتَوْدَعُ، بَلْ يُعُولُهَا اللَّهُ فَكَمْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنَ الطُّيُورِ.²⁵ وَلَكِنْ أَيُّ مِنْكُمْ إِذَا هُوَ تَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُطِيلَ عُمُرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟²⁶ فَمَا دُمْتُمْ غَيْرَ قَادِرِينَ وَلَوْ عَلَى أَصْغَرِ الْأُمُورِ، فَلِمَاذِ تَهْتَمُّونَ بِالْأُمُورِ الْآخَرَى؟²⁷ تَأْمَلُوا الزَّنَابِقَ كَيْفَ تَنْمُو! فَهِيَ لَا تَتَعَبُ وَلَا تَعْزَلُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سُلَيْمَانُ فِي قِمَّةِ مَجْدِهِ لَمْ يَكْتَسِ مَا يُعَادِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا!²⁸ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ يَكْسُو الْعُشْبَ ثَوْبًا كَهَذَا مَعَ أَنَّهُ يَكُونُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَغَدًا يُطْرَحُ فِي التُّورِ، فَكَمْ أَنْتُمْ أَوْلَى مِنَ الْعُشْبِ (بِأَنْ يَكْسُوَكُمْ اللَّهُ) يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ؟²⁹ فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَلَّا تَسْعَوْا إِلَى مَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ، وَلَا تَكُونُوا قَلِقِينَ³⁰ فَهَذِهِ الْحَاجَاتُ كُلُّهَا تَسْعَى إِلَيْهَا أُمَمُ الْعَالَمِ وَأَبُوكُمْ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا³¹ إِنَّمَا اسْعَوْا إِلَى مَلَكُوتِهِ، فَتَزَادَ لَكُمْ هَذِهِ كُلُّهَا.

³² لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ لَصَغِيرٍ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ.³³ بِيَعُومًا تَمْلِكُونَ وَأَعْطُوا صَدَقَةً، وَاجْعَلُوا لَكُمْ أَكْبَاسًا لَا تَبْلَى، كَنْزًا فِي السَّمَاءِ الَّتِي لَا يَنْفَدُ، حَيْثُ لَا يَقْتَرِبُ لَصٌّ وَلَا يَفْسُدُ سُوسٌ.³⁴ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ، يَكُونُ قُلُوبُكُمْ أَيْضًا.

مَثَلُ الْعَبِيدِ الْأَمْنَاءِ

³⁵ لَتَكُنْ أَوْ سَاطُكُم مَّشْدُودَةٌ بِالْأُخْزِمَةِ وَمَصَابِيحُكُمْ مُضَاءٌ تَكُونُوا مِثْلَ أَنْاسٍ يَنْتَظِرُونَ رُجُوعَ سَيِّدِهِمْ مِنْ وَلِيمَةِ الْعُرْسِ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ وَقَرَعَ الْبَابَ يَفْتَحُونَ لَهُ حَالًا طُوبَى لِأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ لَدَى عَوْدَتِهِ سَاهِرِينَ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَشُدُّ وَسَطَهُ بِالْحِزَامِ وَيَجْعَلُهُمْ كَجُونٍ وَيَقُومُ يَخْدِمُهُمْ ³⁸ طُوبَى لَهُمْ إِذَا رَجَعَ فِي الرَّبْعِ الثَّانِي أَوْ الثَّلَاثِ لِللَّيْلِ وَوَجَدَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ³⁹ وَلَكِنْ ااعْلَمُوا هَذَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ رَبُّ الْبَيْتِ يَعْرِفُ فِي آيَةِ سَاعَةٍ يَدَهُمُ اللَّصُّ لَكَانَ سَهْرًا وَمَاتَرَكَ بَيْتَهُ يَنْقَبُ ⁴⁰ فَكُونُوا أَنْتُمْ مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَعُودُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا».

مَثَلُ الْوَكِيلِ الْأَمِينِ

⁴¹ وَسَأَلَهُ بُطْرُسُ: «يَا رَبُّ، أَلَنَا تَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلَ أَمْ لِلْجَمِيعِ عَلَى السَّوَاءِ؟» فَقَالَ الرَّبُّ «مَنْ هُوَ إِذَنْ الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْعَاقِلُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ قَدَّمَ لَهُمْ حَصَنَتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي حِينِهَا ⁴³ طُوبَى لِدَٰلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي يَجِدُهُ سَيِّدُهُ، لَدَى رُجُوعِهِ يَقُومُ بِهَذَا الْعَمَلِ ⁴⁴ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِهِ. ⁴⁵ وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ لِعَبْدٍ فِي نَفْسِهِ سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ فِي رُجُوعِي؛ وَأَخَذَ يَضْرِبُ الْخَادِمِينَ وَالْخَادِمَاتِ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ ⁴⁶ فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ يَرْجِعُ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا فَيَمَزُقُهُ وَيَجْعَلُ مَصِيرَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ ⁴⁷ وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْلَمُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، وَلَكِنَّهُ لَا يُعِدُّ نَفْسَهُ وَلَا يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ سَيِّدِهِ، فَإِنَّهُ سَيُضْرَبُ كَثِيرًا. ⁴⁸ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهَا وَيَعْمَلُ مَا يَسْتَوْجِبُ الضَّرْبَ، فَإِنَّهُ سَيُضْرَبُ قَلِيلًا. فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا يَطْلُبُ مِنْهُ كَثِيرًا؛ وَمَنْ أُودِعَ كَثِيرًا يَطْلُبُ بِأَكْثَرِ.

يسوع والعالم

⁴⁹ جِئْتُ لِأُلْقِيَ عَلَى الْأَرْضِ نَارًا فَلَلِمْ أَوْدُ أَنْ تَكُونَ قَدْ سَلْتَعَلْتَ؟ ⁵⁰ وَلَكِنْ لِي مَعْمُودَةٌ عَلَيْهَا أَنْ أُنْعَمَ بِهِهَا، وَكَمْ أَنَا مُتَضَايِقٌ حَتَّى تَتَلَّمَ ⁵¹ أَنْظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِأُرْسِيَ لِسُلَامٍ عَلَى الْأَرْضِ؟ أَقُولُ لَكُمْ لَا، بَلْ بِالْأُخْرَى الْإِنْقِسَامِ ⁵² فَإِنَّهُ مِنْذُ الْآنَ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ لَوَاحِدٍ خَمْسَةٌ فَيَنْقَسِمُونَ ثَلَاثَةً عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ، ⁵³ فَالْأَبُ يَنْقَسِمُ عَلَى ابْنِهِ وَالْابْنُ عَلَى أَبِيهِ وَالْأُمُّ عَلَى بَنَتِهَا وَلَبْنَتُ عَلَى أُمِّهَا وَلِحَمَاةٌ عَلَى كَنِيَّتِهَا، وَالْكَنَةُ عَلَى حِمَاتِهَا»

⁵⁴ وَقَالَ أَيْضًا لِلْجُمُوعِ «عِنْدَمَا تَرَوْنَ سَحَابَةً تَطْلُعُ مِنَ الْغَرْبِ، تَقُولُونَ حَالًا! الْمَطَرُ آتٍ! وَهَكَذَا يَكُونُ ⁵⁵ وَعِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ الْجَنُوبِ، تَقُولُونَ سَيَكُونُ حَرًّا! وَهَكَذَا يَكُونُ ⁵⁶ يَامُنَافِقُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا مَنَظَرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَكَيْفَ لُمَيِّزُونَ هَذَا الزَّمَانَ؟ ⁵⁷ وَلِمَاذَا لَا تُمَيِّزُونَ مَا هُوَ حَقٌّ مِنْ تَلْفِظِكُمْ؟ ⁵⁸ فَفِيمَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ، اجْتَنِبْ فِي الطَّرِيقِ الْحَالَ مَعَهُ، لِئَلَّا يَجْرِكَ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى

الشَّرْطِيُّ، وَيُلْقِيكَ الشَّرْطِيُّ فِي السَّجْنِ⁵⁹ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ وَفَيْتَ مَا عَلَيْكَ إِلَى آخِرِ فَلْسِ!»

ضرورة التوبة

وَفِي ذَلِكَ لَوْ قَتَّ عَيْنَهُ حَضَرَ بَعْضُهُمْ وَخَبَرُوهُ عَنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ لِلَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِلَيْطُسُ فَخَلَطَ دِمَاءَهُمْ بِدِمَاءِ ذَبَائِحِهِمْ² فَزَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا «أَتُظُنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خَاطِئِينَ أَكْثَرَ مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ الْبَاقِينَ حَتَّى لَاقُوا هَذَا الْمَصِيرَ؟³ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُتُوبُوا أَنْتُمْ فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ⁴ أَمْ تَظُنُّونَ أَنَّ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ جُ فِي سِلْوَامَ فَقَتَلَهُمْ كَانُوا مُذْنِبِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ السَّارِيسِيِّينَ فِي أُورُشَلِيمَ⁵ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُتُوبُوا أَنْتُمْ فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ

مثل التينة غير المثمرة

⁶ ثُمَّ ضَرَبَ هَذَا الْمَثَلُ: «كَانَ عِنْدَ أَحَدِهِمْ شَجَرَةٌ تِينٌ مَعْرُوسَةٌ فِي كَرَمِهِ فَجَاءَهَا طَلَبًا لِلثَّمَرِ فَمَا وَجَدَ شَيْئًا⁷ فَقَالَ لِلْمُزَارِعِ هَذِهِ لَثَلْتُ سَرِينِ وَأَنَا أَقْصِدُ هَذِهِ التِّينَةَ طَلَبًا لِلثَّمَرِ فَلَا أَجِدُ شَيْئًا: اقْطَعْهَا لِهَذَا نَتْرُكُهَا تُعْطَلُ الْأَرْضُ؟⁸ وَلَكِنَّ الْمُزَارِعَ أَحَابَهُ قَائِلًا: يَاسِيدُ اثْرُكُهَا هَذِهِ السَّنَةُ أَيْضًا، حَتَّى أَنْقُبَ التُّرْبَةَ مِنْ حَوْلِهَا وَأَضَعَ سَمَادًا.⁹ فَلَعَلَّهَا تُنْتِجُ ثَمَرًا وَإِلَّا، فَبَعْدَ ذَلِكَ تَقْطَعُهَا!»

شفاء امرأة حدياء في السبت

¹⁰ وَكَانَ يَعْلَمُ فِي أَحَلِّ الْمَجَامِعِ ذَاتَ سَبْتٍ¹¹ وَإِذَا هُنَاكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ سَكَنَتْهُ رُوحٌ فَأَمْرَضَهَا طِيلَةً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَتْ حَدِيَاءً لَا تَقْدِرُ أَنْ تُنْتَصِبَ أَبَدًا.¹² فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ دَعَاهُ وَقَالَ لَهَا «يَا امْرَأَةُ، أَنْتِ فِي حِلٍّ مِنْ دَائِكِ!»¹³ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا فَعَادَتْ مُسْتَقِيمَةً فِي لِحَالِ وَمَجَّدَتِ اللَّهَ¹⁴ إِلَّا أَنَّ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، وَقَدْ ثَقُصِبَهُ لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَى فِي السَّبْتِ، قَلَّ لِلْجَمْعِ: «فِي الْأُسْبُوعِ سِتَّةَ أَيَّامٍ يُسَمَحُ فِيهَا بِالْعَمَلِ. فَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ تَعَالَوْا وَاسْتَشْفُوا، لَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ!»¹⁵ فَزَدَّ عَلَيْهِ الرَّبُّ قَائِلًا «يَا مُنَافِقُونَ! أَلَا يَحِلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ رَبَاطَ تَوْرِهِ أَوْ حِمَارِهِ مِنَ الْبُذُودِ وَيَذْهَبُ بِهِ يَشْفِيهِ؟¹⁶ وَأَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ طِيلَةً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً قَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ تُحَلَّ مِنْ هَذَا الرِّبَاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟»¹⁷ وَإِذْ قَالَ هَذَا حَجَلَ جَمِيعُ مُعَارِضِيهِ وَفَرِحَ الْجَمْعُ كُلُّهُ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ لِي كَانَ يُجْرِيهَا

مثل بزرّة الخردل

¹⁸ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ وَمَاذَا أُشْبِهُهُ؟¹⁹ إِنَّهُ يُشْبِهُ بَزْرَةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَوَالٌ لَلْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَنَبَتَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً قَاوَتْ طُيُورَ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا.»

مثل الخميرة

20 وَقَالَ أَيْضًا «بِمَاذَا أَشَبَّهَ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟²¹ إِنَّهُ يَحْتَبِئُهُ خَمِيرَةٌ أَحَدَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرَ مِنَ الدَّقِيقِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ!»

الباب الضيق

22 وَاجْتَاَزَ فِي الْمَدُنِ وَالْقُرَى وَاحِدَةً بَعْدَ الْأُخْرَى يُعَلِّمُ فِيهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ²³ وَسَأَلَهُ أَحَدُهُمْ «يَا سَيِّدُ أَقِيلْ عِدْدَ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ» وَلَكِنَّهُ قَالَ لِلْحَمِيعِ²⁴ «ابْذُلُوا الْجَهْدَ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَسْعَوْنَ إِلَى الدُّخُولِ، وَلَا يَقْدِرُونَ²⁵ فَمَنْ بَعْدَ مَا يَكُونُ رَبُّ الْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَعْلَقَ الْبَابَ وَتَبَدَّأَ بِالْوُقُوفِ خَارِجًا تَقْرَعُونَ الْبَابَ قَائِلِينَ يَا رَبُّ افْتَحْ لَنَا! فَيَجِيبُكُمْ قَائِلًا: لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ! عِنْدَئِذٍ تَبَدَّأُونَ تَقُولُونَ: كَلْنَا وَشَرَبْنَا بِحُضُورِكَ وَعَلِمْتَ فِي شَوَارِعِنَا²⁷ وَسَوْفَ يَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ! اغْرُبُوا مِنْ أَمَامِي يَا حَمِيعَ الْإِنَّمِ²⁸ هُنَاكَ سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ، عِنْدَمَا تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَحَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا²⁹ وَسَيَأْتِي أَنْاسٌ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَمِنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَيَتَكِنُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.³⁰ فَإِذَا آخِرُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ، وَأَوَّلُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ».

يسوع وهيرودس

31 فِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَفْسُهَا تَقْدَمُ إِلَيْهِ بَعْضُ لَفَرِيسِيِّينَ قَائِلِينَ لَهُ «أَنْجِ بِنَفْسِكَ أَهْرَبْ مِنْ هُنَا فَإِنَّ هِيرُودُسَ عَازِمٌ عَلَى قَتْلِكَ». فَقَالَ لَهُمْ³² «أَذْهَبُوا، قُولُوا لِهَذَا الثَّعْلَبِ: هَا أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ وَأَشْفِي الْمَرْضَى لِيَوْمٍ وَغَدًا وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَتِمُّ بِي كُلُّ شَيْءٍ³³ وَلَكِنْ لَا بَدْءَ أَنْ أَكْمَلَ مَسِيرَتِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا بَعْدَهُمَا، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ لِأَيِّ فِي أُورُشَلِيمَ

إنذار المسيح لأورشليم

34 يَا أُورُشَلِيمُ يَا أُورُشَلِيمُ يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَتِ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَلَدَكَ مَعًا كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا لِكَيْ تَكْنُمَ لَمْ تُرِيدُوا!³⁵ هَا إِنَّ يَتَيْكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي أَبَدًا، حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ مُبَارَكٌ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»

شفاء رجل مصاب بالاستسقاء

14

وَإِذْ دَخَلَ بَيْتَ وَاحِدٍ مِنَ الرُّسَاءِ لَفَرِيسِيِّينَ فِي لَيْلٍ سَبَّتٍ لِيَتَنَاوَلَ لَطْعَامَ كَانُوا يُرَاقِبُونَهُ.² وَإِذَا أَمَامَهُ إِنْسَانٌ مُصَابٌ بِالْإِسْتِسْقَاءِ³ فَخَاطَبَ يَسُوعَ عُلَمَاءَ لَشَرِيعَةٍ وَلَفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلَهُمْ: «أَيَجِلُّ إِجْرَاءُ الشِّفَاءِ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟»⁴ وَلَكِنَّهُمْ ظَلُّوا صَامِتِينَ فَأَخَذَهُ وَشَفَاهُ وَصَرَفَهُ.⁵ وَعَادَ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْقُطُ حِمَارُهُ أَوْ ثَوْرُهُ فِي بئرٍ يَوْمَ السَّبْتِ وَلَا يَنْتَشِلُهُ حَالًا؟»⁶ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوا عَنْ هَذَا الضِّيَافَةِ وَالتَّوَاضُعِ

⁷ وَضَرَبَ لِّلْمَدْعُوِّينَ لِّلْعَدَمَا لَا حَظَّ كَيْفَاخْتَارُوا أَمَا كِنَ لِّلصَّدَارَةِ فَقَالَ لَهُمْ⁸ «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ أَحَدٌ إِلَى وَلِيْمَةٍ عُرْسٍ، فَلَا تَتَّكِيْءُ فِي مَكَانٍ لِّلصَّدَارَةِ إِذْ رُبَّمَا كَلَّ قَدْ دَعَا إِلَيْهِ مَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنْكَ مَقَامِيَّاتِي الَّذِي دَعَاكَ وَهَاهُ وَيَقُولُ لَكَ: أَهْلِ الْمَكَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ! وَعِنْدَيْدِ نَسْجِبُ بِخَجَلٍ لِنَاتُخِذَ الْمَكَانَ الْحَيَّرَ.¹⁰ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُدْعَى فَادْهَبْ وَاتَّكِيْءُ فِي الْمَكَانِ الْآخِرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ، يَقُولُ: لِّلصَّدِيقِي قُمْ إِلَى الصَّدْرِ! وَعِنْدَيْدِ يَرْفَعُ قَدْرُكَ فِي نَظَرِ الْمُتَكِيِّينَ مَعَكَ.¹¹ فَإِنْ كُلُّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضَّعُ مَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ».

¹² وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَعَاهُ: «عِنْدَمَا تُقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا حَيَّرَانِكَ الْأَغْنِيَاءَ لِئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا بِالْمُقَابِلِ، فَتَكُونُ قَدْ لَوُفِنْتَ.¹³ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُقِيمُ وَلِيْمَةً اذْعُلْ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِيْنَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمِيَّ؛¹⁴ فَتَكُونُ مُبَارَكًا لَّأَنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَمْلِكُونَ مَا يُكَافِئُونَكَ بِهِ فَإِنَّكَ تُكَافَأُ فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ».

مَثَلُ الْوَلِيْمَةِ

¹⁵ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا أَحَدُ الْمُتَكِيِّينَ، قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ سَيَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي مَلِكُوْتِ!»¹⁶ فَقَالَ لَهُ: «أَقَامَ إِنْسَانٌ عَشَاءً عَظِيْمًا وَدَعَا كَثِيْرِيْنَ»¹⁷ ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْدَهُ سَاعَةً لِّلْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِّلْمَدْعُوِّينَ: تَعَالَوْهُ، فَكُلْ شَيْءًا جَاهِزًا!¹⁸ قَبْدًا الْجَمِيْعُ يَعْتَذِرُونَ عَلَى السَّوَاءِ فَقَالَ لَهُ أَوَّلُهُمْ اشْتَرَيْتُ حَقْلًا وَعَلَيَّ أَنْ أَدْهَبَ وَأَرَاهُ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تُعْزِمَنِي!¹⁹ وَقَالَ غَيْرُهُ: اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَزْوَاجٍ بَقَرٍ، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأُجَرِّبَهَا أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تُعْذِرَنِي!²⁰ وَقَالَ آخَرُ: تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ، وَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَحْضُرَ!²¹ فَرَجَعَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. عِنْدَيْدِ غَضِبَ رَبُّ لَيْتٍ وَقَالَ لِعَبْدِهِ: اخْرُجْ سَرِيْعًا إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِيْنَةِ وَأَرِ قَتِيْهَا وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِيْنَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمِيَّ إِلَى هُنَا²² (فَرَجَعَ) الْخَادِمُ يَقُولُ: يَا سَيِّدُ، قَدْ جَرَى مَا أَمَرْتَ بِهِ وَيُوحَدُ بَعْدَ مَكَانٍ²³ فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْعَبْدِ: اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالسَّاحَاتِ وَأَجْبِرِ النَّاسَ عَلَى الدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلِيَّ بَيْتِي،²⁴ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَوْلِيْكَ لِّلْمَدْعُوِّينَ لَنْ يَدُوقَ عَشَائِي!»

مَا يَطْلُبُ مِنْ أَتْبَاعِ يَسُوعَ

²⁵ وَكَانَتْ جُمُوعٌ كَثِيْرَةٌ تَسِيرُ مَعَهُ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ²⁶ «إِنْ جَاءَ إِلَيَّ أَحَدٌ وَلَمْ يُغِضْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، بَلْ نَفْسَهُ أَيْضًا فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيْذًا لِي²⁷ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيْبَهُ وَيَتَّبِعَنِي، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيْذًا لِي²⁸ فَأَيُّ مِنْكُمْ هُوَ رَاغِبٌ فِي أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ الْكُلْفَةَ لِيَرَى هَلْ عِنْدَهُ مَا يَكْفِي لِإِنْجَازِهِ؟²⁹ وَذَلِكَ لِئَلَّا يَضَعَ لَهُ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يُنْجِزَهُ. أَلَا يَأْخُذُ جَمِيْعُ النَّاطِرِيْنَ يَسْخَرُونَ مِنْهُ.³⁰ قَائِلِيْنَ: هَذَا الْإِنْسَانُ سَرَعَ يَبْنِي وَعَجَزَ عَنِ الْإِنْجَازِ؟³¹ أَمْ أَيُّ مَلِكٍ ذَاهِبٌ لِمُحَارَبَةٍ آخَرًا لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَسْتَشِيرُ لِيَرَى هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يُوَاجِهَ بَعَشْرَةَ آلَافٍ ذَلِكَ لِزَّاحِفٍ عَلَيْهِ بَعِشْرِيْنَ أَلْفًا.³² وَإِلَّا فَإِنَّهُ، وَالْعَدُوُّ مَا زَالَ بَعِيْهَ يُرْسِلُ إِلَيْهِ وَهَذَا طَالِبًا مَا يُوَوِّلُ إِلَى الصُّلْحِ.³³ هَكَذَا إِذَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَهْجُرُ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ، لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيْذًا لِي

مَثَلُ الْمَلْحِ

³⁴إِنَّمَا الْمَلْحُ حَيْدٌ. وَلَكِنْ إِذَا فَقَدْ لِلْمَلْحِ طَعْمُهُ فَبِمَاذَا تُعَادِلِيهِ مُلُوحَتُهُ؟³⁵ إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَا لِلرَّبِّيَّةِ وَلَا لِلسَّمَاءِ فَيُطْرَحُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ!

مَثَلُ الْخُرُوفِ الضَّائِعِ

وَكَانَ حَمِيعُ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ لَخَاطِئِينَ يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ لِيَسْمَعُوهُ فَتَذَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَثْبَةُ لَيْنَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ يُرَحِّبُ لِلخَاطِئِينَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ»³ فَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ قَائِلًا⁴ «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ مِثَّةُ خُرُوفٍ وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا لَا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ فِي الرِّبِّيَّةِ وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الْخُرُوفِ فَلْيَطْلُبْ حَتَّى يَجِدَهُ»⁵ وَبَعْدَ أَنْ يَجِدَهُ يَحْمِلُهُ عَلَى كَتِفَيْهِ فَرَحًا⁶ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى لَبْنَتِهِ وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْحِيرَانَ قَائِلًا لَهُمْ أَفْرَحُوا مَعِيَ لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي لَضَائِعًا⁷ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ فَرَحٌ بِخَاطِيءٍ وَاحِدٍ تَائِبٍ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارِلًا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ!

مَثَلُ الدَّرْهِمِ الضَّائِعِ

⁸أُمُّ آيَةَ امْرَأَةٍ عِنْدَهَا عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ إِذَا أَضَاعَتْ دَرَاهِمًا وَاحِدًا لَا تَشْعُلُ مُصْبَحًا وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ بِأَنْثِيَاءٍ حَتَّى تَجِدَهُ⁹ وَبَعْدَ أَنْ تَجِدَهُ تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً لِهِنَّ مَعِيَ لِأَنِّي وَجَدْتُ الدَّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ.¹⁰ أَقُولُ لَكُمْ: هَكَذَا يَكُونُ بَيْنَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ فَرَحٌ بِخَاطِيءٍ وَاحِدٍ تَائِبٍ.

مَثَلُ الْإِبْنِ الضَّالِّ

¹¹وَقَالَ: «كَانَ لِنِسَانٍ ابْنَانِ. ¹²فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ يَا أَبِي، أَعْطِنِي الْحِصَّةَ الَّتِي تَخْصُنِي مِنْ لِبَاسَاتِكَ! فَقَسَمَ لَهُمَا كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ»¹³ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، جَمَعَ الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ مَا عِنْدَهُ وَمَضَى إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ وَهَلَّلَكَ بِذَرِّ حِصَّتِهِ مِنَ الْمَالِ فِي عَيْشَةٍ لِلْخَلَاعَةِ¹⁴ وَلَكِنْ لَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، اجْتَنَحَتْ ذَلِكَ الْبَلَدَ مَجَاعَةٌ قَاسِيَةٌ فَأَخَذَ يَشْعُرُ بِالْحَاجَةِ¹⁵ فَذَهَبَ وَلْتَحَقَّ وَلِجِدِّ مِنْ مُوَاطِنِي ذَلِكَ الْبَلَدِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرْعَى خَنَازِيرَ وَكَمْ اشْتَهَى لَوْ يَمْلَأُ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرْتُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَمَا أَعْطَاهُ أَحَدًا¹⁷ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ، وَقَالَ مَا أَكْثَرَ خُدَّامَ أَبِي الْمَاجُورِينَ الَّذِينَ يَفْضَلُ عَنْهُمْ خُبْزِي، وَأَنَا هُنَا أَكَاذُ أَهْلِكَ جَوْلًا¹⁸ سَأَقُومُ وَأَرْجِعُ لِي أَبِي، وَأَقُولُ لَهُ يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ¹⁹ وَلَا أَسْتَحِقُّ بَعْدَ أَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ: اجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنَ خُدَّامِكَ الْمَاجُورِينَ! ²⁰فَقَامَ وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ وَلَكِنْ أَبَاهُ رَأَاهُ وَهُوَ مَازَالَ بَعِيدَهُ فَتَحَنَّنَ، وَرَكَضَ إِلَيْهِ وَعَانَقُو قَبْلَهُ بِحَرَارَةٍ ²¹فَقَالَ لَهُ الْإِبْنُ. يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ وَلَا أَسْتَحِقُّ بَعْدَ أَنْ أُدْعَى لَنَا لَكَ... ²²أُمَّا الْآبُ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ أَحْضِرُوا سَرِيعًا أَفْضَلَ تَوْبٍ وَالْبَسُوهُ، وَضَعُوا فِي إصْبَعِهِ خَاتِمًا وَفِي قَدَمَيْهِ حِذَاءً²³ وَأَحْضِرُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَذَبْحُوهُ وَلِنَا كُلُّ وَنَفْرَحْ²⁴ فَإِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ وَكَانَ ضَائِعًا فَوُجِدَ فَأَخَذُوا يَفْرَحُونَ! ²⁵وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَاقْتَرَبَ مِنْ لَبْنَتِهِ سَمِعَ مُوسِيقَى وَرَقَصًا²⁶ فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ الْخُدَّامِ

وَاسْتَفْسَرَهُ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ²⁷ فَأَجَابَهُ رَجَعَ أَخُوكَ فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعَجَلَ لِمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ اسْتَعَادَهُ سَالِمًا²⁸ وَلَكِنَّهُ غَضِبَ وَرَفَضَ أَنْ يَدْخُلَ فَخَرَجَ أَبُوهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ²⁹ غَيْرَ أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِيهِ قَائِلًا هَا أَنَا أَخْدِمُكَ هَذِهِ السَّنِينَ لَعْدِيدَةً وَلَمْ أُغْلَفْ لَكَ أَمْرًا وَلَكِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي وَلَوْ جَدِيًا وَاحِدًا فَرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي³⁰ وَلَكِنْ لَمَّا عَادَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَالَكَ مَعَ هَاجِرَاتٍ ذَبَحَتْ لَهُ الْعَجَلَ لِمُسَمَّنٍ³¹ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ، أَنْتَ مَعِيَ دَائِمًا وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ!³² وَلَكِنْ كَانَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ نَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ»

مثال الوكيل الخائن

16

وَقَالَ أَيْضًا لِلْإِمِيدِي: «كَانَ لِإِنْسَانٍ غَنِيٍّ وَكِيلٌ فَأَتَاهُمْ لَدَيْهِ بِأَنَّهُ يُبَدِّرُ أَمْوَالَهُ² فَاسْتَدَعَاهُ وَسَأَلَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ قَدَّمَ حِسَابَ وَكَاتِلِكَ فَإِنَّكَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ وَكِيلًا لِي بَعْدًا³ فَقَالَ لَوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَا عَسَى أَنْ أَعْمَلَ، مَا دَلِمَ سَيِّدِي سَيَزِعُ عَنِّي الْوِكَالَةَ لَا أَقْوَى عَلَى نَقَبِ الْأَرْضِ؛ وَأَسْتَحْيِ أَنْ أَسْعُطِي!⁴ قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَعْمَلُ حَتَّى إِذَا عُرِلْتُ عَنْ لَوْ كَالَةٍ يَسْتَقْبِلُنِي الْأَصْدِقَاءُ فِي بُيُوتِهِمْ.⁵ فَلَسْتُ دَعَى مَدْيُونِي سَيِّدِي وَاحِدًا فَوَاحِدًا وَسَأَلَ أَوْلَهُمْ كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟⁶ فَأَجَابَ مِئَةَ بَتٍّ مِنَ الزَّيْتِ. فَقَالَ لَهُ خُذْ صَكَكَ، وَاجْلِسْ سَرِيعًا وَاكْتُبْ خَمْسِينَ⁷ ثُمَّ قَالَ لِآخِرٍ: وَأَنْتَ كَمْ عَلَيْكَ؟ فَأَجَابَ: مِئَةَ كَرٍّ مِنَ الْقَمْحِ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ، وَاكْتُبْ ثَمَانِينَ⁸ فَاْمْتَدَحَ السَّيِّدُ وَكِيلَهُ الْخَائِنَ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ فَإِنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَحْكَمُ مَعَ أَهْلِ جِيلِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الثُّورِ.⁹ وَأَقُولُ لَكُمْ: اكْسِبُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ، حَتَّى إِذَا فَنِيَ مَالُكُمْ تُثْبَلُونَ فِي الْمَنَازِلِ لِلْأَبْدِيَةِ!¹⁰ إِنَّ الْأَمِينَ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ، وَالْخَائِنُ فِي الْقَلِيلِ خَائِنٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ.¹¹ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ، فَمَنْ يَأْتُمْنُكُمْ عَلَى مَالِ الْحَقِّ؟¹² وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي مَا يَخْصُ غَيْرَكُمْ فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا يَخْصُكُمْ؟¹³ مَا مِنْ خَادِمٍ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: فَإِنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبَغِضَ أَحَدَهُمَا فَيُحِبَّ الْآخَرَ؛ وَإِمَّا أَنْ يَلْتَحِقَ بِأَحَدِهِمَا فَيَهْجُرَ الْآخَرَ. لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَكُونُوا عَبِيدًا لِلَّهِ وَلِوَالٍ مَعًا.

الطلاق

¹⁴ وَكَانَ لَفَرَيْسِيُونَ أَيْضًا وَهُمْ مُحِبُّونَ لِلْمَالِ يَسْمَعُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَاسْتَهْزَؤُوا بِهِ.¹⁵ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تُبَرُّونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. فَمَا يَعْتَبِرُهُ النَّاسُ رَفِيعَ لَقْدَرٍ، هُوَ رَجَسٌ عِنْدَ اللَّهِ.¹⁶ ظَلَّتِ الشَّرِيعَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ حَتَّى زَمَنٍ يُوحَنَّا: وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتُ يُسَرُّ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَشُقُّ طَرِيقَهُ بِاجْتِهَادٍ لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ¹⁷ عَلَى أَنْ زَوَالَ لِسَمَلِهِ وَالْأَرْضُ أَسْهَلُ مِنْ سُفُوطِ ثِقْطَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ¹⁸ كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى تَكِبُ الزَّنى. وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً مِنْ زَوْجِهِائِ تَكِبُ الزَّنى.

مثال الغني ولعازر

19 كَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ لَيْسَ الْأَرْجُوانَ وَنَاعِمٌ كَثِيلًا بِهِ وَيُقِيمُ الْوَلَاةَ، مُتَنَعِّمًا كُلَّ يَوْمٍ²⁰ وَكَانَ إِنْسَانٌ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ مَطْرُوحًا نَحْدَ بَابِهِ وَهُوَ مُصَابٌ بِالْقُرُوحِ،²¹ يَشْتَهِي أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الْفُتَاتِ الْمُسَاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْعَنِيِّ. حَتَّى الْكِلَابُ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ²² وَمَاتَ لِمِسْكِينٍ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ مَاتَ الْعَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ²³ وَإِذْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ فِي لَهَاوِيَةٍ يَتَعَبُّ، رَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ²⁴ فَنَادَى قَائِلًا: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَعْمِسَ طَرَفَ إِصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيُبْرِدَ لِسَانِي: فَإِنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهْيَبِ²⁵ وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ يَا بَنِيَّ، تَذَكَّرْنَاكَ نَلْتَ خَيْرَاتِكَ كَامِلَةً فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِنَا لِعَازَرَ نَالَ لِلْكَبَا. وَلَكِنَّهُ الْآنَ يَتَعَزَّى هُنَا، وَأَنْتَ هُنَاكَ تَتَعَذَّبُ²⁶ وَفَضْلًا عَنْ هَذَا كُلِّهِ فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هَوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أُثْبِتَتْ، حَتَّى إِنْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هُنَا لَا يَقْدِرُونَ وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُونَ الْعُبُورَ إِلَيْنَا!²⁷ فَقَالَ: أَلْتَمِسُ مِنْكَ إِذَنْ، يَا أَبِي، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَيَّ يَبْتَأْبِي،²⁸ فَإِنَّ عِنْدِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ مُنْذِرًا إِلَى يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَكَانِ لِعَذَابِ هَذَا²⁹ وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لِمُعَنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ: فَلْيَسْمَعُوا لَهُمْ!³⁰ فَقَالَ لَهُ لَا يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ بَلْ إِذَا ذَهَبَ لِيهِمْ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْمَوَاتِ يَتُوبُونَ!³¹ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ لِمُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَا يَقْتَنِعُونَ حَتَّى لَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْمَوَاتِ!

إِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَحَدٌ

وَقَالَ لِلْخَمِيدِ: «لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ لَعَنَاتُ وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي عَلَى يَدِهِ² كَانَ أَنْفَعَ لَهُ لَوْ عُلقَ حَوْلَ عُنُقِهِ حَجَرٌ رَحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ عَثْرَةً لِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ³ خُذُوا لِحْدَرَ لَأَنْفُسِكُمْ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ فَعَاتِبْهُ. فَإِذَا تَابَ فَغْفِرْ لَهُ⁴ وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ! فَعَلَيْكَ أَنْ تُغْفِرَ لَهُ».

17

⁵ وَقَالَ لِرُسُلِ الرَّبِّ «زِدْنَا إِيمَانًا!»⁶ وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ «لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ بَزْرَةِ الْخَرْدَلِ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِشَجَرَةِ التَّوْتِ هَذِهِ: انْقَلِعِي وَانْعَرِسِي فِي لُبْحَرٍ! فَتُطِيعُكُمْ!»

التواضع في الخيمة

⁷ «وَلَكِنْ، أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَ عِبْدٍ يَخْرُتُ أَوْ يَرْعَى فَيَقُولُ لَهُ لَدَى رُجُوعِهِ مِنَ الْخَلْقِ: تَقَدَّمَ فِي الْحَالِ وَأَتَكِي؟»⁸ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأُخْرَى: أَحْضِرْ لِي مَا أَتَعَشَّى بِهِ، وَشَدِّ وَسْطَكَ بِالْخِرَامِ وَلِخْدِمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ؟⁹ وَهَلْ يُشْكِرُ الْعَبْدُ لِأَنَّهُ عَمِلَ مَا أُمِرَ بِهِ؟¹⁰ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، عِنْدَمَا تَعْمَلُونَ كُلَّ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ قُولُوا: إِنَّمَا نَحْنُ عَلَيْكَ غَيْرُ نَافِعِينَ، قَدْ عَمِلْنَا مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيْنَا!»

شفاء عشرة برص

11 وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي وَسْطِ مَنْطَقَتَي السَّامِرَةِ لِجَلِيلِ 12 وَلَدَى دُخُولِهِ إِحْدَى الْقُرَى، لَقَاهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ، 13 وَرَفَعُوا الصَّوْتَ قَائِلِينَ «يَايسُوعُ يَا سَيِّدُ، ارْحَمْنَا!» 14 فَرَأَاهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَاعْرِضُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى لَكَهَنَةٍ» وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ، طَهَّرُوا. 15 فَلَمَّا رَأَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ طَهَرَ، عَادَ وَهُوَ يُمَجِّلُ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَالٍ 16 وَأَرْفَعَى عَلَى وَجْهِهِ عِنَقْدَمِيَهُ مُقَدِّمٌ لَهُ لَشُكْرٍ. وَكَانَ هَذَا سَامِرِيًّا 17 فَتَكَلَّمَ يَهُوَعُ قَائِلًا: «أَمَا طَهَرَ لِعَشْرَةٍ فَأَيُّ التَّسْعَةِ؟» 18 أَلَمْ يُوجَدْ مَنْ يَعُودُ وَيُقَدِّمُ الْمَجْدَ لِلَّهِ سِوَى هَذَا الْأَجَنَبِيِّ؟» 19 ثُمَّ قَالَ لَهُ «قُمْ وَلَمْضِ فِي سَبِيلِكَ إِنَّ إِيْمَانَكَ قَدْ خَلَّصَكَ!»

متى يأتي ملكوت الله؟

20 وَإِذْ سَأَلَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُمْ قَائِلًا «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَا يَأْتِي بِعِلَاقَةٍ مَنْظُورَةٍ 21 وَلَا يُقَالُ: هَا هُوَ هُنَا أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَهِيَ إِنْ مَلَكُوتُ اللَّهِ فِي دَاخِلِكُمْ» 22 ثُمَّ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي زَمَانٌ تَتَشَوَّقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ، وَلَنْ تَرَوْا 23 وَسَوْفَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لَكُم: هَا هُوَ هُنَاكَ، أَوْ: هَا هُوَ هُنَا؛ فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ: 24 فَكَمَا أَنَّ الْبَرَقَ الَّذِي يَلْمَعُ نَحْتِ السَّمَاءِ مِنْ إِحْدَى الْجِهَاتِ يُضِيءُ فِي جِهَةٍ أُخْرَى، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَوْمَ يَعُودُ 25 وَلَكِنْ لَا بُدَّ لَهُ أَوَّلًا مِنْ أَنْ يُعَانِيَ آلامًا كَثِيرَةً وَأَنْ يَرْفُضَهُ هَذَا الْجِيلُ» 26 وَكَمَا حَدَثَ فِي زَمَانِ نُوحٍ، هَكَذَا أَيْضًا سَوْفَ يَحْدُثُ فِي زَمَانِ ابْنِ الْإِنْسَانِ 27 كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ وَجَاءَ الطُّوفَانُ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ 28 وَكَذَلِكَ، لَمَّا حَدَثَ فِي زَمَانِ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَشْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَعْرِسُونَ وَيَعْتُونَ، 29 وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ، أَمْطَرَ (اللَّهُ) مِنَ السَّمَاءِ نَارًا وَكَبُرَتَا، فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ 30 هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي يَوْمِ ظُهُورِ ابْنِ الْإِنْسَانِ 31 فَمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى السَّطْحِ أَمْتَعْتُهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَهَا؛ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ 32 تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطٍ 33 مَنْ يَسْعَى لِإِثْقَادِ حَيَاتِهِ يَفْقِدُهَا، وَمَنْ فَقَدَهَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا أَقُولُ لَكُمْ: فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ نَائِمَيْنِ عَلَى سَرِيرٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ؛ 35 وَتَكُونُ اثْنَانِ تَطْحَنَانِ مَعًا، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ؛ 36 وَيَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. 37 فَارْتَدُّوا سَائِلِينَ «أَيْنِ، يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ «حَيْثُ تَكُونُ الْجِيفَةُ، هُنَاكَ تَتَجَمَّعُ الثُّسُورُ!»

مثل الأرملة والقاضي

وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فِي وُجُوبِ الصَّلَاةِ دُونَهُوَانِ مَلَلٍ، 2 قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَحْتَرِمُ إِنْسَانًا 3 وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ رَمْلَةٌ كَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي! 4 فَظَلَّ يَرْفُضُ طَلِبَهَا مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: حَتَّى لَوْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَحْتَرِمُ

18

إِنْسَانًا،⁵ فَمَهْمَا يَكُنْ، فَلَا نَ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ نُوْعِجْنِي سَأُنْصِفُهَا لِئَلَّا تَأْتِيَ دَائِمًا فَتَصْدَعَ رَأْسِي!»⁶ وَقَالَ الرَّبُّ
«اسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ الْقَاضِي الظَّالِمُ⁷ أَفَلَا يُنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ الَّذِينَ يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا؟ أَمَا يُسْرِعُ فِي الْاسْتِجَابَةِ
لَهُمْ؟⁸ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعًا وَلَكِنْ عِنْدَ مَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَجِدُ إِيْمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

مَثَلُ الْفَرِيسِيِّ وَجَابِيِ الضَّرَائِبِ

⁹ وَضَرَبَ أَيْضًا هَذَا لِمَثَلٍ لَأَنَاسٍ يَتَّقُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُمْ أَبْرَارٌ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ:¹⁰ «صَعِدَ إِنْسَانَانِ إِلَى
الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، أَحَدُهُمَا فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ جَابِيِ ضَرَائِبٍ¹¹ فَوَقَفَ الْفَرِيسِيُّ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا الشُّكْرُ يَا إِلَهُ،
لَأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الطَّمَاعِينَ الظَّالِمِينَ الزُّنَاةِ، وَلَا مِثْلَ جَابِيِ الضَّرَائِبِ هَذَا¹² أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ
وَأَقْدِمُ عَشْرَ كُلِّ مَا أَجْنِي¹³ وَلَكِنَّ جَابِيِ الضَّرَائِبِ وَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ لَا يَجْرُؤُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ سَمَاءِ بَلَدٍ
قَرَعَ صَدْرَهُ قَائِلًا: اِرْحَمْنِي يَا إِلَهُ، أَنَا الْخَاطِيُ¹⁴ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرَرًا لِعَكْسِ الْآخَرِ.
فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضَّعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ».

يَسُوعُ يَبَارِكُ الْأَطْفَالَ

¹⁵ وَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ أَطْفَالًا أَيْضًا لِيَمْسَهُمْ. وَلَكِنَّ لِّلْعَمِيدَ لَمَّا رَأَوْهُمْ زَجَرُوهُمْ¹⁶ أَمَا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ
«دَعُوا لِيَصْغَارِيَاثُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ: لَأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ¹⁷ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ
كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا!»

مَاذَا أَعْمَلُ لَأَرْثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟

¹⁸ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمُعَلِّ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لَأَرْثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»¹⁹ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ
لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي لِمُتَالِحٍ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا وَاحِدًا، وَهُوَ اللَّهُ²⁰ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ؛ لَا تَقْتُلْ؛ لَا
تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ!»²¹ فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَلْئَلْتُ صَغِيرًا»²² فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ
هَذَا، قَالَ لَهُ: «يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ كُلُّ مَا عِنْدَكَ وَوَزِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ ثُمَّ تَعَالَ
أَتْبِعْنِي!»²³ وَلَكِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ حَزَنَ حُزْنًا شَدِيدًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا²⁴ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ عَنَّهُ، قَالَ:
«مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ²⁵ فَإِنَّ مُرُورَ جَمَلٍ فِي ثَقْبِ بَرَّةٍ أَسْهَلُ مِنْ دُخُولِ غَنِيٍّ إِلَى مَلَكُوتِ
اللَّهِ». ²⁶ فَقَالَ لِّلَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟»²⁷ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْتَحِيلَ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ
عِنْدَ اللَّهِ!»

²⁸ فَقَالَ بَطْرُسُ: «هَاجَنَ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ!»²⁹ فَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ بَيْتًا، أَوْ
زَوْجَةً، أَوْ إِخْوَةً أَوْ وَالِدَيْنِ، أَوْ أَوْلَادًا، مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ³⁰ وَيَنَالَ أَضْعَافَ ذَلِكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَيَنَالَ
فِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ!»

يَسُوعُ يَنْبِئُ ثَانِيَةً بِمَوْتِهِ

³¹ ثُمَّ انْتَحَى بِالْاِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ «هَآ نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَسَوْفَ تَبْنِى جَمِيعَ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبَهَا الْأَنْبِيَاءُ عَنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ³² فَإِنَّهُ سَيُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ، فَيُسْتَهْزَأُ بِهِ وَيُهَانُ وَيُصَلَّبُ عَلَيْهِ. ³³ وَبَعْدَ أَنْ يَجْلِدُوهُ يَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ» ³⁴ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَافِئاً عَنْهُمْ، وَلَمْ يُدْرِكُوا مَا قِيلَ.

يسوع يشفي أعمى
³⁵ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جَوَارِ أَرِيخَا، كَانَ الْمُطْمَئِنِّانِ جَالِساً عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَتَعَطَّيَانِ. ³⁶ فَلَمَّا سَمِعَ مُرُورَ الْجَمْعِ، اسْتَخْبَرَ عَمَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ «إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ». ³⁸ فَنادى قائلاً «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» ³⁹ فَزَجَرَهُ السَّائِرُونَ فِي الْمُقَدِّمَةِ لِيَسْكُوتَ لَكِنَّهُ أَخَذَ يَزِيدُ صَرَخاً كَثِيراً: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» ⁴⁰ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ الْيُوزُبِّيَّ بِهِ إِلَيْهِ فَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ: ⁴¹ «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَنْ تُرَدِّدَ لِي الْبَصَرَ!» ⁴² فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ «أَبْصِرْ! إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». ⁴³ وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبِعَهُ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ وَلَمَّا رَأَى جَمِيعَ الشَّعْبِ ذَلِكَ سَبَّحُوا اللَّهَ.

يسوع وزكا
19 ثُمَّ دَخَلَ أَرِيخَا وَاجْتَنَزَ فِيهَا. ² وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكََّا، سَيِّئُ لُجْبَةِ الضَّرَائِبِ، وَكَانَ غَنِيًّا ³ وَقَدْ سَعَى أَنْ يَرَى مَنْ هُوَ يَسُوعُ، فَلَمْ يَقْدِرْ بِسَبَبِ الزَّحَامِ كَانِ قَصِيرَ الْقَامَةِ ⁴ فَتَقَدَّمَ رَاكِضاً وَتَسَلَّقَ شَجَرَةَ جُمَيْرٍ لَعَلَّهُ يَرَى يَسُوعَ، فَقَدْ كَانَ مُسْمِعِينَ هُنَاكَ ⁵ فَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، رَفَعَ نَظْرَهُ، فَقَالَ لَهُ «يَا زَكََّا، أَسْرِعْ وَانْزِلْ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ أَقِيمَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ» ⁶ فَأَسْرَعَ وَنَزَلَ وَاسْتَقْبَلَهُ بِفَرَحٍ ⁷ فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ، تَذَمَّرُوا قَائِلِينَ: «قَدْ دَخَلَ لِيَبْتَ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِئٍ» ⁸ وَلَكِنَّ زَكََّا وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ «يَا رَبُّ، هَآ أَنَا أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْفُقَرَاءِ إِنْ كُنْتُ قَدْ اغْتَصَبْتُ شَيْئاً مِنْ أَحَدٍ، أَلَا تُرِيدُ أَنْ تَعْفَا؟» ⁹ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ «الْيَوْمَ تَمَّ الْخَلَاصُ لِهَذَا الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضاً ابْنُ إِبْرَاهِيمَ» ¹⁰ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِيَبْحَثَ عَنِ الْهَالِكِينَ وَيُخَلِّصَهُمْ».

مثل الوزنات
¹¹ وَبَيْنَمَا هُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا لِلْأَمَامِ، عَادَ فَضْرَبَ مَثَلاً لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قُتِرَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَكَانَ يُطْطُونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَلَى وَشَلِكُ أَنْ يُعْلَنَ حَالاً، ¹² فَقَالَ: «ذَهَبَ إِنْسَانٌ نَبِيلٌ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِيَتَسَعَّلَ لَهُ مَلَكاً ثُمَّ يَعُودُ. ¹³ فَاسْتَدْعَى عَبِيدَهُ لِعَشْرَةِ وَأَوْدَعَهُمْ عَشَرَ وَزَنَاتٍ وَقَالَ لَهُمْ تَاجِرُوا إِلَى أَنْ أَعُودَ ¹⁴ وَلَكِنَّ أَهْلَ بَلَدِهِ كَانُوا يُبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا فِي وَرَاءِهِ وَفَدَّاءَ قَائِلِينَ لَا تُرِيدُ أَنْ يَمْلِكَ هَذِهِ أَرْضُنَا! ¹⁵ وَلَدَى وَدَّتِهِ بَعْدَمَا تَسَلَّمُ الْمَلِكُ أَمَرَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدُ الَّذِينَ أَوْدَعَهُمْ مَالٌ لِيَعْرِفَ مَا رِبْحُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِتِجَارَتِهِ» ¹⁶ فَتَقَدَّمَ الْأَوَّلُ قَائِلاً:

يَاسِيدُ، إِنَّ وَزْنَتَكَ رِبْحَتْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ! ¹⁷ فَقَالَ لِي حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ فَلَا تَكُ كُنْتُ أَمِينًا فِي مَا هُوَ قَلِيلٌ، فَكُنْ وَالِيًا عَلَى عَشْرِهِمْ! ¹⁸ وَتَقَدَّمَ لِثَانِي قَائِلًا يَاسِيدُ، إِنَّ وَزْنَتَكَ رِبْحَتْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ! ¹⁹ فَقَالَ لِهَذَا أَيْضًا وَكُنْ أَنْتَ وَالِيًا عَلَى خَمْسٍ مُدٍّ! ²⁰ ثُمَّ تَقَدَّمَ عَبْدٌ آخَرُ قَائِلًا يَاسِيدُ، هَا هِيَ وَزْنَتُكَ الَّتِي حَفِظْتُمَا مَطْوِيَةً فِي مِنبَدِيلٍ ²¹ فَقَدْ كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ تَسْتَوْفِي مَا لَمْ تَسْتَوْدِعْهُ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَزْرَعْهُ! ²² فَقَالَ لَهُ مِنْ فِيمَا سَاحَكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ لِلشَّرِّ: عَرَفْتُ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ أَسْتَوْفِي مَا لَمْ أَسْتَوْدِعْ، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَزْرَعْهُ. ²³ فَلَمَّا ذَا لَمْ تُودِعْ مَالِي فِي الْمَصْرِفِ فَكُنْتُ أَسْتَوْفِيهِ مَعَ لَفَائِدَةٍ عِنْدَ عَوْدَتِي ²⁴ ثُمَّ قَالَ لِلوَاقِعِينَ هُنَا: خُذُوا مِنْهُ الْوَزْنَ وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْوَزَنَاتِ الْعَشْرِ.. ²⁵ فَقَالُوا لَهُ يَاسِيدُ، إِنَّ عِنْدَهُ عَشْرَ وَزَنَاتٍ! فَقَالَ: ²⁶ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى لِمَزِيدٍ، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَرَعُ مِنْهُ. ²⁷ وَأَمَّا أَغْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا فَوَلِّحُوهُمْ قُدَّامِي!»

يسوع يدخل أورشليم

²⁸ وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا لِلْأَمَمِ، تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ ²⁹ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ قَائِلًا: ³⁰ «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ لِلْمَقَابِلَةِ لَكُمْمَا وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ، فَخُذَا رَبَّاطَهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَى هُنَا ³¹ وَإِنْ سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَحْلَانِ رَبَّاطَهُ فَقُولَا لَهُ هَكَذَا لِأَنَّ لَرَبِّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ» ³² فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ اللَّذَانِ أُرْسِلَا فِي طَرَفَيْهِمَا وَوَجَدَا كَمَا قُلَّ الرَّبُّ لَهُمَا. ³³ وَفِيهَا كَانَا يَحْلَانِ رَبَّاطَ الْجَحْشِ، سَأَلَهُمَا أَصْحَابُهُ «لِمَاذَا تَحْلَانِ رَبَّاطَ الْجَحْشِ؟» ³⁴ فَقَالَا: «لِأَنَّ لَرَبِّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ!» ³⁵ ثُمَّ أَحْضَرَاهُ إِلَى يَسُوعَ وَوَضَعَا يَدَيْهِمَا عَلَى لِحْجَشِ وَأَرْكَبَا يَسُوعَ. ³⁶ وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرُ أَخَذُوا يَفْرُشُونَ الطَّرِيقَ بِثِيَابِهِمْ

³⁷ وَلَمَّا اقْتَرَبَ (مِنْ أُورُشَلِيمَ) إِذْ وَصَلَ إِلَى مُنَحْدَرِ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَخَذَ جَمَاعَةُ التَّلَامِيذِ يَهْتِفُونَ جَمِيعًا بِفَرَحٍ مُسَبِّحِينَ لِلَّهِ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي شَاهَدُوهَا ³⁸ فَيَقُولُونَ «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الَّاتِي بِاسْمِ لَرَبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي!» ³⁹ وَلَكِنَّ بَعْضَ الْفَرِّيسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ قَالُوا لَهُ «يَا مُعَلِّمُ! انْجِرْ لَتَلَامِيذِكَ!» ⁴⁰ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا «أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سَكَتَ هَؤُلَاءِ، هَتَفَتْ لِلْحِجَارَةِ»

يسوع يبكي على أورشليم

⁴¹ وَلَمَّا اقْتَرَبَ، وَرَأَى لِمَدِينَةٍ بَكَى عَلَيْهَا ⁴² قَائِلًا: «لَيْتَكَ أَنْتَ أَيْضًا فِي يَدِي هَذِهِ عَرَفْتَ مَا فِيهِ سَلَامٌ! وَلَكِنَّ ذَلِكَ مَحْجُوبٌ الْآنَ عَنْ عَيْنَيْكَ. ⁴³ فَسَتَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ يُحَاصِرُكَ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ بِالْمَتَارِسِ وَيُطْبِقُونَ عَلَيْكَ، وَيُسَدِّدُونَ عَلَيْكَ لِحْصَارَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ⁴⁴ وَيَهْدِمُونَكَ عَلَى أَبْنَائِكَ الَّذِينَ فِيكَ فَلَا يَتْرُكُونَ فِيكَ حَجَرًا فَوْقَ حَجَرٍ: لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي وَقْتُ اقْتِنَادِ اللَّهِ لَكَ».

طرد الباعة من الهيكل

⁴⁵وَلَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلِ أَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ فِيهِ وَيَشْتَرُونَ، ⁴⁶قَائِلًا لَهُمْ «قَدْ كُتِبَ إِن بَيْتِي هُوَ بَيْتٌ لِلصَّلَاةِ. أَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةً لِّصُورِي»
⁴⁷وَكَانَ يُعَلِّمُ يَوْمًا فِيَوْمًا فِي الْهَيْكَلِ وَسَعَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَوُجُهَاءُ الشَّعْبِ إِلَى قَتْلِهِ. ⁴⁸وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا إِلَى مَا يَفْعَلُونَ لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُلْتَصِقًا بِهِ لِّلِاسْتِمَاعِ عَلَيْهِ.

سلطة يسوع

20 وَفِيمَا لَئِنْ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ ذَاتَ يَوْمٍ وَيُشِيرُ، تَصَدَّى لَهُ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَلِكَتَبَةِ مَعَ الشُّيُوخِ،
²وَخَاطَبُوهُ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا بَابِيَّةَ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ؟ أَوْ مِنْ مَنْحِكَ هَذِهِ السُّلْطَةُ؟» ³فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا فَلَحِيصُونِي عَنْهُ: ⁴أَمِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحْنَا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟»
⁵فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ أَتْلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: وَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ⁶وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، يَرْجُمُنَا الشَّعْبُ كُلُّهُ لِأَنَّهُمْ مُقْتَنِعُونَ أَنَّ يُوَحْنَا كَانَ نَبِيًّا». ⁷فَاجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ هِيَ. ⁸فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ بَابِيَّةَ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا فَعَلْتُ!»

مثل المزارعين القتل

⁹وَأَخَذَ يُكَلِّمُ الشَّعْبَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى مُزَارِعِينَ وَسَافَرَ مُدَّةً طَوِيلَةً ¹⁰وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ أَرْسَلَ إِلَى الْمُزَارِعِينَ عَبْدًا لِكَيْ يُعْطُوهُ مِنْ ثَمَرِ لِكْرَمٍ وَلَكِنَّ الْمُزَارِعِينَ ضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ لَيْدِينَ ¹¹فَعَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ إِلَّا أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ لَيْدِينَ ¹²ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا ثَالِثًا فَجَرَّحُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ لِكْرَمٍ ¹³فَقَالَ رَبُّ لِكْرَمٍ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ سَأُرْسِلُ ابْنِي الْخَبِيرَ لَعَلَّهُمْ يَهَابُونَهُ ¹⁴وَلَكِنْ مَا إِنْ رَأَهُ الْمُزَارِعُونَ حَتَّى تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ فَلَنَقْتُلُهُ لِيَصِيرَ لِمِيرَاثِ لَنَا ¹⁵فَطَرَحُوهُ خَارِجَ لِكْرَمٍ وَقَتَلُوهُ فَمَاذَا إِذَنْ يَفْعَلُ رَبُّ لِكْرَمٍ بِهِمْ ¹⁶إِنَّهُ يَأْتِي وَيَهْلِكُ أُولَئِكَ الْمُزَارِعِينَ وَيُسَلِّمُ الْكْرَمَ إِلَى غَيْرِهِمْ».

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ قَالُوا «حَاشَا!» ¹⁷وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَنْ مَا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ الْمَكْتُوبَةِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرٍ لِرَأْوِيَّةٍ ¹⁸مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَنْكَسُو وَمَنْ يَقَعُ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا» ¹⁹فَسَعَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ إِلَى الْإِقَاءِ الْقَبْطِيِّ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنِهَا وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ فَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ عَنْهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ.

دفع الجزية للقيصر

²⁰فَجَعَلُوا يُرَافِقُونَهُ وَبَنُوا حَوْلَهُ حَوَاسِيْسَ يَتَظَاهَرُونَ لَّأَنَّهُمْ أَبْرَارٌ، لِكَيْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُ لَهُمْ يَسَلِّمُوهُ إِلَى قَضَاءِ الْحَاكِمِ وَسُلْطَتِهِ ²¹فَقَالُوا يَسْأَلُونَهُ: «يَا مُعَلِّمُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ وَتُعَلِّمُ بِالصِّدْقِ فَلَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ

تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ لِلْحَقِّ: ²²أَفِجِلْ لَنَا أَنْ نَدْفَعَ الْجَزِيَّةَ لِلْقَيْصَرِ، أَمْ لَا؟» ²³فَأَذْرَكَ مَكْرَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ ²⁴«أُرُونِي دِينَارًا لِمَنْ الصُّورُ وَالنَّقْشُ عَلَيْهِ؟» فَأَجَابُوا «لِلْقَيْصَرِ!» ²⁵فَقَالَ لَهُمْ «إِذَنْ، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ». ²⁶فَلَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْإِقْبَاعِ بِهِ أَمَّا لَمَّا غَلَبَ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا فَسَكَنُوا مَدْهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا

قيامه الأموات

²⁷وَتَصَدَّى لِي بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ يُنْكِرُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ وَسَلَّوْهُ قَائِلِينَ: ²⁸«يَا مُعَلِّمُ كَتَبَ لَنَا مُوسَى إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ مُتَزَوِّجٌ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْثِهِ وَيَقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ» ²⁹فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ اتَّخَذَ أَوَّلُهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ وَلَدٍ ³⁰فَتَزَوَّجَ الثَّانِي بِالْأَمَلَةِ ³¹ثُمَّ اتَّخَذَهَا الثَّالِثُ حَتَّى تَزَوَّجَ بِهَا السَّبْعَةُ وَمَاتُوا دُونَ أَنْ يُخْلِفُوا وَلَدًا. ³²وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ³³فَفِي لِقَائِهِ لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِنَ السَّبْعَةِ».

³⁴فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا «أَبْنَاءُ الزَّمَانِ لِحَاضِرٍ يُزَوِّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ ³⁵أَمَّا الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلًا لِلْمُشَارَكَةِ فِي الزَّمَانِ الْآتِي وَالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْمَوَاتِ فَلَا يُزَوِّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ ³⁶إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ لِكُونِهِمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ ³⁷وَأَمَّا أَنْ الْمَوْتَى يَقُومُونَ فَحَتَّى مُوسَى أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَلِيقَةِ، حَيْثُ يَدْعُو لِلرَّبِّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَهُ إِسْحَقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ ³⁸وَلَكِنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءٍ فَإِنَّ لِكُلِّ جَمِيعٍ يَحْيُونَ لَدَيْهِ» ³⁹فَقَالَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ: «يَا مُعَلِّمُ أَحْسَنْتَ الْكَلَامَ!» ⁴⁰وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ شَيْئًا.

المسيح وداود

⁴¹وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يُقَالُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ دَاوُدُ؟ ⁴²فِيمَا يَقُولُ دَاوُدُ نَفْسُهُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدِّكَ؟» ⁴⁴إِذَنْ، دَاوُدُ يَدْعُو رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ بَنِيًّا؟»

التحذير من معلمي الشريعة

⁴⁵وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يُصْعِقُونَ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ ⁴⁶«احْذَرُوا مِنَ الْكَتَبَةِ الَّذِينَ يَرْعَبُونَ التَّحَوُّلَ بِالْأَثْوَابِ الْفَضْفَاضَةِ وَيُحِبُّونَ تَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، وَصُدُورَ الْمَجَالِسِ فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَا كِنَّ الصَّدَارَةَ فِي الْوَلَائِمِ؟» ⁴⁷يَلْتَهُمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَيَبْتَغُونَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ هَوْلًا سَتَنْزِلُ بِهِمْ بَنُونَةُ أَقْسَى»

فلسا الأرملة

وَتَطَّلَعَ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يُلقُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ ²وَرَأَى أَيْضًا أَرْمَلَةً فَقِيرَةً تُلْقِي فِيهِ فَلَسَّيْنِ **21** ³فَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا ⁴لَأَنَّ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا قَدْ أَلْقَوْا فِي التَّقْدِمَاتِ مِنْ لَفَائِضِ عَنْهُمْ وَأَمَّا هِيَ فَمِنْ حَاجَتِهَا لَقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِمَعِيشَتِهَا»
يسوع ينبيء بخراب الهيكل

⁵ وَإِذْ تَحَدَّثَ بَعْضُهُمْ عَنِ لَهْيِكَلٍ بِأَنَّهُ مُزَيْنٌ بِالْحِجَارَةِ الْجَمِيلَةِ تَحَفُّ النَّدُورِ، ⁶ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَهُ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يَبْقَى فِيهَا حَجَرٌ مِنْهُ فَوْقَ حَجَلٍ يُؤْيِدُهُمْ». ⁷ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «كَيْفَ عِلْمُكَ مَتَى يَحْدُثُ هَذَا وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَظْهَرُ حِينَ يَقْتَرِبُ وَقْتُكُمْ؟» ⁸ فَقَالَ: «انْتَبِهُوا! لَا تَضِلُّوا! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اقْتَرَبَ: فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ! وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْخُرُوبِ وَالْاضْطِرَابَاتِ، فَلَا تَعْبُوهَا، لِأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ لَا بُدَّ مِنْ حُدُوثِهَا أَوَّلًا وَلَكِنَّ النِّهَايَةَ لَا تَأْتِي حَالًا بَعْدَ هَذَا»

¹⁰ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَقْلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، ¹¹ وَتَحْدُثُ فِي عِدَّةٍ أَمَاكِنَ زَلَزَلٌ شَدِيدَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبَةٌ، وَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ مُخِيفَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ¹² وَلَكِنَّ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَمْلَأُ السُّبُوحُ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُوكُمْ فَيَسْلَمُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالسُّجُونِ، وَيَسُوقُونَكُمْ لِلْمُثُولِ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ¹³ وَلَكِنَّ ذَلِكَ سَيُتِيحُ لَكُمْ فُرْصَةً لِلشَّهَادَةِ ¹⁴ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ الْأَتْعِدُوا دِفَاعَكُمْ مُسَبِّقًا، ¹⁵ لِأَنِّي سَوْفَ أُعْطِيكُمْ كَلَامًا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ حَمِيْعٌ مُقَاوِمِيكُمْ أَنْ يَرُدُّوَهَا أَوْ يَنَاقِضُوهَا. ¹⁶ وَسَوْفَ يُسَلِّمُكُمْ حَتَّى الْوَالِدُونَ وَالْإِخْوَةُ وَالْأَقْرِبَاءُ وَالْأَصْدِقَاءُ، وَيَقْبَلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ، ¹⁷ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي ¹⁸ وَلَكِنَّ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ الْبَتَّةَ. ¹⁹ فَبَاحْتِمَالِكُمْ تَرَبِّحُونَ أَنْفُسَكُمْ!»

نهاية العالم ومجيء المسيح ثانية

²⁰ وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ أُورُشَلَيْمَ مُحَاصَرَةً بِلُجُيُوشٍ فَاعْمُوا أَنْ خَرَابَهَا قَدْ اقْتَرَبَ. ²¹ عِنْدَئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى لُجَبَالٍ وَلِيَرْحَلْ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ هُمْ فِيهَا وَلَا يَدْخُلُهَا مَنْ هُمْ فِي الْأَرْيَافِ: ²² فَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامَ انْتِقَامٍ يَتِمُّ فِيهَا كُلُّهَا قَدْ كُتِبَ ²³ وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِلْجَبَالِ وَالْمَرْضِيعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّ ضَيْقَةً عَظِيمَةً سَوْفَ تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ وَغَضَبًا شَدِيدًا سَيَنْزِلُ بِهَذَا الشَّعْبِ ²⁴ فَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَيَسَاقُونَ أَسْرَى إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَبْقَى أُورُشَلَيْمُ تَدُوسُهَا لَكُمْ إِلَى أَنْ تَكْتَمِلَ أَرْمَنَةُ مَلَأَمُ.

²⁵ وَسَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَتَكُونُ لِنَاسٍ فِي الْأَرْضِ ضَيْقَةٌ عَلَى الْأُمَمِ الْوَاقِعَةِ فِي حَيْرَةٍ لِأَنَّ الْبَحْرَ وَالْأَمْوَاجَ تَتْعَجُّ وَتَحِيْشُ ²⁶ وَيُعْمَى عَلَى النَّاسِ مِنَ الرُّعْبِ وَمِنْ تَوَقُّعِ مَا سَوْفَ يَحْتَاكِ الْمَسْكُونَةُ إِذْ تَتَزَعَزَعُ أَجْرَامُ السَّمَاوَاتِ ²⁷ غَدِثٌ يَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَلْحَابٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ ²⁸ وَلَكِنَّ عِنْدَمَا تَبْدَأُ هَذِهِ الْأُمُورُ تَحْدُثُ فَانْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ فِدَاءَكُمْ يَقْتَرِبُ. ²⁹ وَضَرْبَ لَهُمْ مَثَلًا «انْظُرُوا إِلَى التَّيْنَةِ وَبَاقِي الْأَشْجَارِ! ³⁰ عِنْدَمَا تَرَوْنَهَا قَدْ أَوْرَقَتْ تَعْلَمُونَ مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ بَاتَ قَرِيبًا ³¹ فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ حَادِثَةً فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ تِلْكَ الْبَاتِ قَرِيبًا ³² الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ كُلُّهَا ³³ إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ لِّلَّامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

السهر والصلاة

³⁴ وَلَكِنْ اخْذَرُوا أَنْفُسَكُمْ لِئَلَّا تَتَقَلَّ قُلُوبُكُمْ بِالْإِنْعِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ وَالسُّكْرِ وَهُمْ لِحَيَاةٍ فَيَذْهَبُكُمْ ذَلِكَ يَوْمَ
فَجَاءَهُ ³⁵ فَإِنَّهُ سَوْفَ يُطَبَّقُ كَلْفَخٌّ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ³⁶ فَاسْهَرُوا إِذَنْ وَتَضَعُوا فِي
كُلِّ حِينٍ لِكَيْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ تَنْجُوا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ عَلَى وَشَكِّ أَنْتَ حَدُوثٍ، وَتَقْفُوا أَمَامَ ابْنِ
الْإِنْسَانِ».

³⁷ وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبِيتُ فِي الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَّيْتُونِ. ³⁸ وَكَانَ
جَمِيعُ الشَّعْبِ يُبْكَرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ.

وَأَقْتَرَبَ عِيدُ لَفْطِيرِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَصْحِ ² وَمَا زَالَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ لِكُتْبَةِ يَسُوعَ كَيْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ
لَأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الشَّعْبِ. **22**

³ وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الْمُلَقَّبِ بِالسَّخَرِيوطِيِّ، وَهُوَ فِي عِدَادِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ⁴ فَمَضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ
الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ حَرَسِ الْبَيْتِ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ ⁵ فَفَرَحُوا وَاتَّفَقُوا أَنْ يُعْطُوهُ بَعْضُ لَمَالٍ. ⁶ فَارْضَى، وَأَخَذَ يَتَحَيَّنُ
فُرْصَةً لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ بَعِيداً عَنِ الْجَمْعِ.

الإعداد للفصح مع التلاميذ

⁷ وَجَاءَ يَوْمُ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ حَيْبٌ أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ (حَمَلُ الْفَصْحِ). ⁸ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ بطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَائِلًا: «اذْهَبَا
وَجَهِّزَا لَنَا كُلَّ!» ⁹ فَسَأَلَاهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُجَهِّزَ؟» ¹⁰ فَقَالَ لَهُمَا: «حَالَمَا تَدْخُلَانِ لِمَدِينَةٍ عَلَى قَرْيَةٍ
إِنْسَانٍ يَحْمِلُ حَرَّةً مَاءٍ فَالْحَقَا بِهِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ» ¹¹ وَقُولَا لِرَبِّ ذَلِكَ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ أَيْنَ غُرْفَةُ
الضُّيُوفِ الَّتِي أَكُلُ فِيهَا (حَمَلُ الْفَصْحِ مَعَ التَّامِيذِيِّ؟) ¹² فَيُرِيكُمَا غُرْفَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، كَبِيرَةً وَمَفْرُوشَةً.
هُنَاكَ تُجَهِّزَانِ» ¹³ فَانْطَلَقَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا وَجَهَّزَا الْفَصْحَ.

عشاء الرب

¹⁴ وَلَمَّا حَانَتِ لِسَاعَةٌ أَتَكَأَ وَمَعَهُ لِرْسُلُ ¹⁵ وَقَالَ لَهُمْ: «اشْتَهَيْتُ بِشَوْقٍ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفَصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ
أَتَأَلَّمَ. ¹⁶ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ لَنْ أَكُلَ مِنْهُ بَعْدُ حَتَّى يَتَحَقَّقَ فِيَّ مَلَكُوتُ اللَّهِ». ¹⁷ وَإِذْ تَنَاوَلَ كَأْسًا وَشَكَرَ قَالَ:
«خُذُوا هَذِهِ وَفَتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ. ¹⁸ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نَتَاجِ لِكْرَمَةٍ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ!»
¹⁹ وَإِذْ أَخَذَ رَغِيفًا شَكَرَ، وَكَسَرَهُ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا جَسَدِي الَّذِي يُبَذَلُ لأَجْلِكُمْ هَذَا افْعَلُوهُ لِذِكْرِي!»
²⁰ وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ لأَجْلِكُمْ
²¹ ثُمَّ إِنَّ يَدَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي هِيَ مَعِيَ عَلَى لَمَائِدَةٍ ²² فَأَبْنِ الْإِنْسَانَ لَأَبَدٍ أَنْ يَمُضِيَ كَمَا وَ مَحْتَوَمٌ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ
لِلَّذِي الرَّجُلُ الَّذِي يُسَلِّمُهُ» ²³ فَأَخَذُوا وَيَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَنْ مِنْهُمْ يُوشِكُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا
مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ؟

24 وَقَامَ بَيْنَهُمْ أَيْضًا جِدَالٌ فِي أَيُّهُمْ يُحْسَبُ الْأَعْظَمُ. 25 فَقَالَ لَهُمْ «إِنَّ مُلُوكَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ وَأَصْحَابَ السُّلْطَةِ عِنْدَهُمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ» 26 وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَعْظَمُ بَيْنَكُمْ كَالأَصْغَرِ، وَالْقَائِدُ كَالْخَادِمِ. 27 فَمَنْ هُوَ أَظْهَمُ: الَّذِي يَتَّكِيءُ أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَتَّكِيءُ؟ وَلَكِنِّي أَنَا فِي وَسْطِكُمْ كُلِّي يَخْدُمُ. 28 أَنْتُمْ الَّذِينَ صَمَلْتُمْ مَعِي فِي مِحْنِي. 29 وَأَنَا أُعِينُ لَكُمْ كَمَا عَيْنَ لِي أَبِي، مَلَكُوتًا 30 لِكِي تَلْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي وَتَجْلِسُوا عَلَى عُرُوشٍ تَلْبِسُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِنْتِي عَشْرَ.

يسوع ينبيء باتكار بطرس له

31 وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِعَانُ، سَمِعَانُ! هَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ طَلَبَكُمْ لِكِي يَحْبِلَكُمْ كَمَا يُعْرِبِلُ الْقَمْحُ، 32 وَلَكِنِّي تَضَرَّعْتُ لِأَجْلِكَ لِكِي لَا يَخِيبَ إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ بَعْدَ أَنْ تَرْجِعَ، ثَبَّتْ إِخْوَتُكَ». 33 فَقَالَ لَهُ: «يَارَبُّ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السَّجْنِ وَالْإِلْمُوتِ مَعًا» 34 فَقَالَ: «إِنِّي أَقُولُ لَكَ يَا بَطْرُسُ إِنَّ الدَّيْكَ لَا يَصِيحُ الْيَوْمَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْكَ تَعْرِفُنِي!»

35 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلاَ صُرَّةِ مَالٍ وَلَا كَيْسٍ زَادٍ وَلَا حِذَاءٍ هَلِ احْتَجْتُمْ إِلَى شَيْءٍ؟» فَقَالُوا: «لَا!» 36 فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ عِنْدَهُ صُرَّةٌ مَالٍ فَلْيَأْخُذْهَا؛ وَكَذَلِكَ مَنْ عِنْدَهُ حَقِيقَةُ زَادٍ وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ فَلْيَبِيعْ رِذَاهُ وَيَشْتَرِ سَيْفًا. 37 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الَّذِي كُتِبَ عَدُوٌّ لِكُلِّ جَرِيمٍ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ فِيَّ، لِأَنَّ كُلَّ نُبُوءَةٍ تَخْتَصُّ بِي لَهَا إِمَامًا!» 38 فَقَالُوا: «يَارَبُّ هَاهُنَا سَيْفَانِ». فَقَالَ لَهُمْ: «كَفَى!»

يسوع يصلي في جبل الزيتون

39 ثُمَّ أَطْلَقَ وَذَهَبَ كَعَادَتِهِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ الثَّلَاثُ أَيْضًا. 40 وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ «صَلُّوا لِكِي لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ». 41 وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ مَسَافَةً تَقَارِبُ مِائَةِ حَجَرٍ، وَرَكَعَ يُصَلِّي 42 قَائِلًا: «يَا أَبِي، إِنْ شِئْتَ أَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ، لَتَكُنْ لَا مَشِئَتِي بَلْ مَشِئَتُكَ». 43 وَظَهَرَ لَهُ لَمَّا كَمَ مِنَ السَّمَاءِ عِشْدَدُهُ. 44 وَإِذْ كَانَ فِي صِرَاعٍ أَخَذَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ الْحَاجِّ حَتَّى إِنَّ عَرْقَهُ صَارَ كَقَطَرَاتِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ. 45 ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى الثَّلَاثِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ مِنَ الْحُزْنِ. 46 فَقَالَ لَهُمْ «مَا بَالُكُمْ نَائِمِينَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِكِي لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ»

القبض على يسوع

47 وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا جَمْعٌ يَتَقَدَّمُهُمُ الْمَدْعُو يَهُودًا وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِنْتِي عَشْرَ. فَتَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ لِيَقْبَلَهُ.

48 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودَا أَيْقُبَلُهُ تُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ؟»

49 فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا يَوْشِكُ أَنْ يَحْدُثَ، قَالُوا: «يَارَبُّ أَنْضِرْ بِالسَّيْفِ؟»

50 وَضَرَبَ أَحَدُهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعُوا أُذُنَهُ الْيَمْنَى. 51 فَأَجَابَ يَسُوعُ أَقْلًا: «قَفُوا عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ!» وَلَمَسَ أُذُنَهُ فَشَفَاهُ.

⁵² وَقَالَ يَسُوعُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقُودِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ الشُّيُوخِ، الَّذِينَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ: «أَكَمَا عَلَى لِيٍّ خَرَجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ؟» ⁵³ عِنْدَمَا كُنْتُ مَعَكُمْ كُلِّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ، لَمْ تَمْدُؤْوا أَيْدِيَكُمْ عَلَيَّ وَلَكِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ لَكُمْ وَالسُّلْطَةُ الْآنَ لِلظَّلَامِ!»

⁵⁴ وَإِذْ قَبِضُوا عَلَيْهِ، سَاقَوْهُ حَتَّى دَخَلُوا بِقَصْرِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَتَبِعَهُ بُطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ

⁵⁵ وَلَمَّا أُشْعِلَتْ نَارٌ فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَجَلَسَ بَعْضُهُمْ حَوْلَهَا، جَلَسَ بُطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ⁵⁶ فَأَرَأَتْهُ خَادِمَةٌ جَالِسًا عِنْدَ الصُّوَّةِ فَدَقَّقَتِ النَّظَرَ فِيهِ، وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ» ⁵⁷ وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلًا: «يَا امْرَأَةً، لَسْتُ أَعْرِفُكَ!» ⁵⁸ وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ رَأَاهُ آخَرُ فَقَالَ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» وَلَكِنَّ بُطْرُسَ قَالَ: «يَا إِنْسَانُ، لَيْسَ أَنَا!» ⁵⁹ وَبَعْدَ مُضِيِّ سَاعَةٍ تَقْرِيْبِهِ قَالَ آخَرُ مُؤَكَّدًا: «حَقًّا إِنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا لَنَّهُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ!» ⁶⁰ فَقَالَ بُطْرُسُ «يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَدْرِي مَقُولُ!» وَفِي لَحَالٍ وَهُوَ مَازَالَ يَتَكَلَّمُ صَاحِ الدِّيكِ. ⁶¹ فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بُطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلِمَةَ الرَّبِّ إِذْ قُلَّ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ لَدَيْكَ تُكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ⁶² وَأَنْطَلَقَ إِلَى الْخَارِجِ وَبَكَى بُكَاءً مَرًّا

المحاكمة في مجلس اليهود

⁶³ أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ يَسُوعَ فَقَدْ أَخَذُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَصَيَّحُوا لَهُ: ⁶⁴ وَيُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ: «تَنْبَأْ! مَنْ لَدَيْ ضَرْبِكَ» ⁶⁵ وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ شَتَائِمَ أُخْرَى كَثِيرَةً

⁶⁶ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ مَجْلِسُ شُيُوخِ الشَّعْبِ الْمُؤَلَّفُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَسَاقَوْهُ أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ ⁶⁷ وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَقُلْ لَنَا!» فَقَالَ لَهُمْ «إِنْ قُلْتُ لَكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ، ⁶⁸ وَإِنْ سَأَلْتُكُمْ، لَا تُجِيبُونَنِي ⁶⁹ إِلَّا أَنْ ابْنَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْآلِ سَيَكُونُ جُلِيًّا عَن يَمِينِ قُدْرَةِ اللَّهِ!» ⁷⁰ فَقَالُوا كُلُّهُمْ: «أَنْتَ إِذَنْ ابْنُ اللَّهِ؟» قَالَ لَهُمْ «أَنْتُمْ قُلْتُمْ، إِنِّي أَنَا هُوَا» ⁷¹ فَقَالُوا: «آيَةُ حَاجَةٍ بَنَا بَعْدَ إِلَى شَهْوٍ فَهَذَا نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا مِنْ فَمِهِ!»

تسليم يسوع إلى بيلاطس

فَقَامَتْ جَمَاعَتُهُمْ كُلُّهَا، وَسَاقَوْا يَسُوعَ إِلَى بِلَاطُسَ. ² وَبَدَأُوا يَتَهَمُونَهُ قَائِلِينَ: «تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ هَذَا يُضَلِّلُ أُمَّتَنَا، وَيَمْنَعُ أَنْ تُدْفَعَ الْجَزِيَّةُ لِلْقَيْصَرِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ!» ³ فَسَأَلَهُ بِلَاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ «أَنْتَ قُلْتَ» ⁴ فَقَالَ بِلَاطُسُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَاجْمُوعِ: «لَا أَجِدُ ذَنْبًا فِي هَذَا الْإِنْسَانِ!» ⁵ وَلَكِنَّهُمْ أَلْحُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يُثِيرُ الشَّعْبَ، مُعَلِّمًا فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ابْتِدَاءً مِنَ الْجَلِيلِ حَتَّى هُنَا!» ⁶ فَلَمَّا سَمِعَ

23

بِيلاطُسُ ذَكَرَ لِحَلِيلٍ، اسْتَفْسَرَ: «هَلِ الرَّجُلُ مِنْ لَحْلِيلٍ؟». ⁷ وَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُ تَابِعَ لِسُلْطَةِ هِيرُودُسَ أَحَالَهُ عَلَى هِيرُودُسَ، إِذْ كَانَ هُوَ أَيضًا فِي تِلْكَ الْيَامِ.

⁸ وَلَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ، فَرَحَ جَدًّا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَمَنَّى مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ بِسَبَبِ سَمَاعِهِ الْكَثِيرِ عَنْهُ، وَيَرْجُو أَنْ يَرَى آيَةً تُجْرَى عَلَى يَدِهِ. ⁹ فَسَأَلَهُ فِي قَضَايَا كَثِيرَةٍ، أَمَّا هُوَ فَلَمْ يَجِبْهُ عَنْ شَيْءٍ. ¹⁰ وَوَقَفَ رُؤُوسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَتَهَمُونَهُ بَعْنَفٍ. ¹¹ فَاحْتَقَرَهُ هِيرُودُسُ وَجُنُودُهُ، وَسَخِرَ مِنْهُ، إِذْ أَلْبَسَهُ ثَوْبًا بَرَّاقًا وَرَدَّهُ إِلَى بِيلاطُسَ. ¹² وَصَارَ بِيلاطُسُ وَهِيرُودُسُ صَدِيقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَدْ كَانَتِ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ سَابِقَةً.

الحكم على يسوع بالموت

¹³ فَدَعَا بِيلاطُسُ رُؤُوسَاءَ الْكَهَنَةِ الْقَوَادِ وَالشَّعْبَ. ¹⁴ وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ يُضِلُّ الشَّعْبَ. وَهَذَا أَنَا، بَعْدَمَا فَحَصْتُ الْإِثْرَ أَمَامَكُمْ لَمْ أَجِدْ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ أَيَّ ذَنْبٍ مِمَّنْ تَهْمُونَهُ بِهِ، ¹⁵ وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ أَيْضًا، إِذْ رَدَّهُ إِلَيْيَ. وَهَذَا أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ. ¹⁶ فَسَأَجِلُّهُ إِذَنْ وَأُطْلِقُهُ ¹⁷ وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَجِينًا وَاحِدًا ¹⁸ وَلَكِنَّهُمْ صَرَخُوا بِجُمْلَتِهِمْ: «اقْتُلْ هَذَا، وَأُطْلِقْ لَنَا بَارْتَلَسًا» ¹⁹ وَكَانَ ذَلِكَ قَدْ أَلْقِيَ فِي لِسَجْنٍ بِسَبَبِ فِتْنَةٍ حَدَثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَبِسَبَبِ قَتْلِ ²⁰ فَخَاطَبَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَهُوَ رَاغِبٌ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ. ²¹ فَزِدُّوا صَارِخِينَ: «اصْلُبْهُ! اصْلُبْهُ!» ²² فَسَأَلَهُمْ ثَالِثَةً: «فَأَيَّ شَرِّ فَعَلٍ هَذَا؟ لَمْ أَجِدْ فِيهِ ذَنْبًا عَقُوبَتَهُ الْمَوْتَ. فَسَأَجِلُّهُ إِذَنْ وَأُطْلِقُهُ!» ²³ فَأَخَذُوا يُلْحُونَ صَارِخِينَ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ لِيُصَلَّبَ فَتَغْلِبَتْ أَصْوَاتُهُمْ، ²⁴ وَحَكَمَ بِيلاطُسُ أَنْ يُنْفَذَ طَلِبُهُمْ. ²⁵ فَأُطْلِقَ الَّذِي كَانَ قَدْ أَلْقِيَ فِي السَّجْنِ بِسَبَبِ الْفِتْنَةِ وَالْقَتْلِ، ذَلِكَ الَّذِي طَلَبُوا إِطْلَاقَهُ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَسَلَّمَهُ بِيلاطُسُ إِلَى إِرَادَتِهِمْ.

يسوع على الصليب

²⁶ وَقَبْلَ هُمْ يَسُوقُونَهُ (إِلَى الصَّلْبِ)، أَمْسَكُوا رَجُلًا مِنَ الْفَيَرَوَانِيَّةِ سَمْعَانَ كَانَ رَاجِعًا مِنْ لَحْلَلٍ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ لِصَلْبٍ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ. ²⁷ وَقَدْ تَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ يُؤَلِّفْنَ لَهُ. ²⁸ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِنَّ يَسُوعُ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلِ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ!» ²⁹ فَهَذَا إِنْ أَيْامًا سَتَأْتِي فِيهَا يَقُولُ النَّاسُ: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ اللَّوَاتِي مَا حَمَلَتْ بَطُولُهُنَّ وَلَا أَرْضَعَتْ أَنْدَاؤُهُنَّ! ³⁰ عِنْدَئِذٍ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ اسْقُطِي عَلَيْنَا، وَلِلتَّلَالِ: غَطِّينَا! ³¹ فَإِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا هَذَا بِالْعَصْنِ الْأَخْضَرِ، فَمَاذَا يَجْرِي لِلْيَابِسِ؟» ³² وَسَيِّقَ إِلَى الْقَلْبِ مَعَ يَسُوعَ أَيْضًا اثْنَانِ مِنَ الْمُجْرِمِينَ

³³ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى لِحُمُجْمَةِ صَلْبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُجْرِمَيْنِ وَاحِدٌ عَنِ الْيَمِينِ وَالْآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ. ³⁴ وَقَالَ يَسُوعُ «يَا أَبِي، اغْفِرْ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ» وَاقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا ³⁵ وَوَقَفَ لَشَعْبٍ هُنَاكَ يُرَاقِبُونَهُ، وَكَذَلِكَ لِرُؤُوسَاءِ يَتَهَكَّمُونَ قَائِلِينَ: «خَلَّصَ آخَرِينَ! فَلْيَخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ الْمُخْتَارَ عِنْدَ اللَّهِ» ³⁶ وَسَخِرَ مِنْهُ الْجُنُودُ أَيْضًا، فَكَانُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقْدُمُونَ لَهُ خَلًّا، ³⁷ قَائِلِينَ:

«إِنْ كُنْتُ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ»³⁸ وَكَأَنَّهُ فَوْقَهُ لَأَفْتَةٌ كُتِبَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ». ³⁹ وَأَخَذَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُجْرِمِينَ لِمَصْلُوبَيْنِ يُجَادُّ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ؟ إِذَنْ خَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا!»⁴⁰ وَلَكِنَّ الْآخَرَ كَلَّمَهُ زَاجِرًا فَقَالَ: «أَحْتَى أَنْتَ لَا تَخَافُ اللَّهَ، وَأَنْتَ تُعَانِي الْعُقُوبَةَ نَفْسَهُ؟»⁴¹ أَمَّا نَحْنُ فَعُقُوبَتُنَا عَادِلَةٌ لِأَنَّنَا نَنَالُ الْجَزَاءَ لِعَادِلٍ لِقَاءَ مَا فَعَلْنَا. وَأَمَّا هَذَا الْإِنْسَانُ فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَحَلٍّ»⁴² ثُمَّ قَالَ: «يَا يَسُوعُ اذْكُرْنِي عِنْدَمَا تَجِيءُ فِي مَلَكُوتِكَ»⁴³ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدَوْسِ!»

موت يسوع

⁴⁴ وَنَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ (الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ). ⁴⁵ وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَأَنْشَطَرَ سِتَارُ الْهَيْكَلِ مِنَ الْوَسَطِ. ⁴⁶ وَقَالَ يَسُوعُ صَارِخًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبِي، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي!» وَإِذْ قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ. ⁴⁷ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ لِمَتِهِ مَا حَدَثَ، مَجَّدَ اللَّهَ قَائِلًا: «بِالْحَقِّيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا». ⁴⁸ كَذَلِكَ الْجُمُوعُ الَّذِينَ احْتَشَدُوا لِيَرَأَوْا مَشْهَدَ لَصَلْبِهِ لَمَّا رَأَوْا مَا حَدَثَ، رَجَعُوا قَارِبِينَ لَصُدُورِ. ⁴⁹ أَمَّا جَمِيعُ مَعَارِفِهِ بِمَنْ فِيهِمُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَلَّكُنَّ وَأَقْفَيْنَ مِنْ بَعِيلِيرَاقِبُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ.

دفن يسوع

⁵⁰ وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى إِنْسَانٌ يُدْعَى يَوْسُفَ وَهُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ وَتَقِيٌّ ⁵¹ لَمْ يَكُنْ مُوَفَّقًا عَلَى قَرَارِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ وَفِعْلَتِهِمْ وَهُوَ مِنَ الرَّامَةِ إِحْدَى مُدَلِّلِي يَهُودَ، وَكَانَ مِنْ مُنْتَظِرِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ⁵² فَإِذَا بِهِ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى بِلَاطُسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ ⁵³ ثُمَّ أَنْزَلَهُ (مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ) وَكَفَّنَهُ بِكَتَّانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ (فِي الصَّخْرِ) لَمْ يُدْفَنَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ ⁵⁴ وَكَانَ ذَلِكَ لَتَهَارُ يَوْمَ الْإِعْدَائِلِسَبْتِ الَّذِي كَانَ قَدْ بَلَدَقَتَرَبُ ⁵⁵ وَتَبِعَتْ يَوْسُفَ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي خَرَجْنَ مِنْ لَجَلِيلٍ مَعَ يَسُوعَ فَرَأَيْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضِعَ جُثْمَانُهُ. ⁵⁶ ثُمَّ رَجَعْنَ وَهَيَّانَ حُنُوطًا وَطَيْبَةً وَاسْتَرَحْنَ يَوْمَ السَّبْتِ حَسَبَ لَوْصِيَّةِ

قيامه يسوع المسيح

وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَاكِراً جِدَّةً جِئْنَ إِلَى الْقَبْرِ حَامِلَاتِ الْحُنُوطِ لِلَّذِي هَيَّأَهُ. **24** ² فَوَجَدْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحِرَجَ عَرِيقَلْبَرِ. ³ وَلَكِنْ لَمَّا دَخَلْنَ لَمْ يَجِدْنَ جُثْمَانَ لِلَّابِّ يَسُوعَ ⁴ وَفِيمَا هُنَّ مُتَحِيرَاتٌ فِي ذَلِكَ، إِذَا رَجُلَانِ بِشِيَابٍ بَرَّاقَةٍ قَدْ وَقَفَا بِجَانِبَيْهِنَّ ⁵ فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ وَنَكَّسْنَ وُجُوهَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُنَّ الرَّجُلَانِ: «لِمَاذَا تَبْحَثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ ⁶ إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا وَلَكِنَّهُ قَدْ قَامَ! اذْكُرْنَ مَا كَلَّمَكُمُ بِهِ إِذْ كَانَ بَعْدَ فِي الْجَلِيلِ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا يَبْدَأُ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيِّدِي نَاسٍ خَاطِئِينَ فَيُصَلَّبَ، وَفِي

اليوم الثالث يقوم⁸. فتذكرن للامة⁹. واذا رجعن من لقبر، اخبرن الاحد عشر والآخرين كلهم بهذا لئلا يمور جميعا¹⁰. وكانت اللواتي اخبرن الرسل بذلك هن: مريم المجدلية، ويحنا، ومريم أم يعقوب والأخريتين اللواتي ذهبن معهن¹¹. قبلنا كلامهن في نظر الرسل كأنه هذيان ولم يصدقوهن¹² إلا أن بطرس قام وركض إلى لقبر، واذا لحنى رأى الألفان الملفوفة وحده ثم مضى متعجبا مما حدث

يسوع يظهر لتلميذين

¹³ وكان اثنان منهن منطلقين في ذلك اليوم إلى قرية تبعد ستين غلوة (نحو سبعة أميال) عن اورشليم اسمها عمواس¹⁴. وكانا يتحدثان عن جميع ما حدث¹⁵ وبينما هما يتحدثان ويتباحثان إذا يسوع نفسه قلیقرب إليهما وسار معهما¹⁶ ولكن أعينهما حُجبت عن معرفته¹⁷ وسألتهما: «أي حديث يجري بينكما وأنتما سائران؟» فتوقفا عابسين¹⁸ وأجاب أحدهما واسمه كلوباس، فقال له: «أأنت وحدك الغريب النازل في اورشليم ولا تعلم ما حدث فيها في هذه الأيام؟»¹⁹ فقال لهما «ماذا حدث؟» فقالا: «ما حدث ليسوع الناصري الذي كان نبيا مقتدرا في الفعل القول أمام الله وللشعب كله²⁰ وكيف سلمه رؤساء الكهنة وحكّامنا إلى عقوبة الموت وصلبوه²¹. ولكننا كنا نرجو أنه الموشك أن يفدي إسرائيل مع هذا كله فاليوم هو اليوم الثالث منذ حدوث ذلك²² على أن بعض النساء منا أذهلننا إذ قصدن إلى القبر باكرا²³ ولم يجدن جثمانه فرجعن وقلن لئنهن شاهدن رؤيا: ما كين يقولن إنه حي²⁴. فذهب بعض الذين معنا إلى القبر فوجدوه فارلا صريحا على حد ما قالت النساء أيضا وأما هو فلم يروه!»²⁵ فقال لهما: «يا قليلي الفهم وبطيني القلب في الإيمان بجميع ما تكلم به الأنبياء²⁶ أما كان لابد أن يعاني المسيح هذه الآلام يدخل إلى جده؟»²⁷ ثم أخذ يفسر لهما منطلقا من موسى ومن الأنبياء جميعا ما ورد عنه في جميع الكتب.

²⁸ ثم اقتربا من القرية التي كان التلميذان يقصدا نها وتظاهرا هو بأنه ذاهب إلى مكان أبعد²⁹ فألحا عليه قائلين: «انزل عندنا فقد مال النهار واقترب لمتساء». فدخل لينزل عندهما³⁰ ولما اتكأ معهما أخذ الخبز، وبارك وكسره وأعطاهما³¹ فافتحت أعينهما وعرفاه. ثم اختفى عنهما³² فقال أحدهما للآخر: «أما كان قلبنا يلتهب في صدورنا فيما كان يحدثنا في الطريق ويشرح لنا الكتب؟»³³ ثم قاما في تلك الساعة عيها، ورجعا إلى اورشليم فوجدا الأحد عشر لثاين معهن مجتمعين³⁴ وكافوا يقولون «حقا إن الرب قام، وقد ظهر لسمعان». فأخبراهم بما حدث في الطريق وكيف عرفا الرب عن كسر الخبز.

يسوع يظهر للتلاميذ

³⁶ وفيما هما يتكلمان بذلك وقف يسوع نفسه في وسطهم وقال لهما «سلام لكم»³⁷ ولكنهم، لدعهم وخوفهم توهموا أنهم يرون شبحا³⁸ فقال لهما «ما بالكم مضطربين؟ ولماذا تنبعث الشكوك في قلوبكم؟»³⁹ انظروا يدي وقدمي فأنا هو بنفسي وتحققوا، فإن الشبح ليس له لحم وعظام كما ترون لي.

⁴⁰وَإِذْ قَالَ ذَلِكَ أَرَأَيْتُمْ يَدَيَّهِ وَقَدَمَيْهِ. ⁴¹وَإِذْ مَازَلُوا غَيْرَ مُصَدِّقِينَ مِنْ لَفْرَحٍ وَمُتَعَجِّبِينَ، قَالَ لَهُمْ «أَعِنْدَكُمْ هُنَا مَا يُوْكَلُّ؟» ⁴²فَنَاولُوهُ قِطْعَةً سَمَكٍ مَشْوِيٍّ ⁴³فَأَخَذَهَا أَمَامَهُمْ أَكَلَ. ⁴⁴ثُمَّ قَالَ لَهُمْ «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا مَازِلْتُ بَيْنَكُمْ: أَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَتِمَّ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». ⁴⁵ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ، ⁴⁶وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَدْ كُتِبَ وَهَكَذَا لِأَنَّ لَا بَدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ الْمَسِيحُ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ» ⁴⁷وَأَنْ يُبَشِّرَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَغُفْرَانِ الْخَطَايَا فِي جَمِيعِ الْأَمْطِلَاقِ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ⁴⁸وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ. ⁴⁹وَهَا أَنَا سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي وَلَكِنْ أَقِيمُوا فِي الْمَدِينَةِ تَلْبَسُوا الْقُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي!

صعود الرب يسوع إلى السماء

⁵⁰ثُمَّ اقْتَادَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا. وَبَارَكَهُمْ رَافِعًا يَدَيْهِ ⁵¹وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، انفصلَ عَنْهُمْ وَأُصْعِدَ إِلَى السَّمَاءِ ⁵²فَسَجَدُوا لَهُ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ ⁵³وَكَانُوا يَذْهَبُونَ دَائِمًا إِلَى الْهَيْكَلِ، حَيْثُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُبَارِكُونَهُ.